العدد 2501
7 نيسان/ابريل 2026

منبر التواصل
نشرة إلكترونية تصدر عن
تجمع اللجان والروابط الشعبية
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

"وما بدلوا تبديلا"

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

- الارض تقاتل مع أهلها
- نحو نظام عالمي جديد
- بشور على الميادين اليوم الساعة الرابعة بعد الظهر

*** مقالات**

- الحرب وأسبوعها السادس	أ. منير شفيق (فلسطين)
- الحرب في الخليج: صناعة الانقسام	د. علي محمد فخرو (البحرين)
- الحرب على إيران: ما الذي تريده واشنطن؟	د. عصام نعمان (لبنان)
- من يتزعم "جناح الصقور" في "حزب الله"	أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)
- بات واضحاً أن «إسرائيل» تريد... يا دولة الرئيس؟	أ. ناصر قنديل (لبنان)
- حين تصبح الكلمة جريمة إسرائيلية تستحق الإعدام: مشاهد قتل الصحافيين في فلسطين ولبنان	د. محمد حسب الرسول (السودان)
- مارتن لوثر واليهودية	د. خلف المفتاح (سورية)
- أساطير اليهود: القصر والهيكل وعذوبة الربا في قيام إسرائيل	د. جورج حجار (لبنان)
- هل يغرق ترامب في رمال الخليج أم يتجنّب الانتحار السياسي؟	أ. حسن حردان (لبنان)
- حرب بلا أهداف.. من وهم الحسم إلى معادلة الصمود وتبدّل موازين القوة	أ. عباس المعلم (لبنان)
- من يشعل الحرب قد لا يملك فرض نهايتها أو نتائجها..!	د. عبد الرحيم جاموس (فلسطين)
- ترامب يتفاخر بالعدوان على إيران... ومخاطر الانزلاق نحو الهيمنة الإقليمية	أ. عمران الخطيب (فلسطين)

- يقول المثل الناس بالناس والقطة بالنفاس أ. هاني محجوب (لبنان)

- ما وراء الضجيج: كيف تُدار الحروب الكبرى بعقول خفية لا تراها الشعوب؟ أ. فاتنة علي (لبنان/سورية)

- حروبنا ليست صواريخ وطائرات... بل حرب وعي وادراك أ. سنا كجك (لبنان)

*** أنشطة وبيانات وشذرات**

- التقرير القانوني الثامن، الصادر عن: الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
- بيان صادر عن أبناء الجولان السوري المحتل: نؤكد تمسكنا المطلق بهويتنا العربية السورية
- حضارة الإبادة.. والعصر الحجري
- رسالة عاجلة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة الهيئات الأممية والحقوقية الدولية
- أقوى من السلاح النووي: الخطة الإيرانية المدهشة التي تترك الولايات المتحدة دون رد

الارض تقاتل مع اهلها

معن بشور

5/4/2026

ان تنجح مقاومتنا اللبنانية في إصابة بارجة الاسرائيلية على بعد 60 ميلا (أكثر من 120كلم من الشاطئ) ليس مجرد مفاجأة مميزة التي عودنا عليها مقاتلو حزب الله منذ تفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في مدينة صور بعد اسابيع من غزو الكيان للبنان عام 1982، بل هو تكذيب بالمباشر لادعاءات ترامب ونتنياهو بأنهما نجحا في القضاء على ترسانة

المقاومة الممتدة من طهران الي غزة مرورا بجنوب لبنان وشمال اليمن.. وطبعا في غزة وعموم فلسطين.

لقد أعادنا البيان البسيط الذي اذاعته المقاومة الاسلامية في لبنان بالخطاب الذي جاء على لسان شهيد الامة الأسمى سماحة السيد حسن نصر الله بعد ايام من حرب 2006. حين دعا اللبنانيين ومعهم امتهم. واحرار العالم ان يروا باعينهم البارجة الصهيونية تحترق في عرض البحر على يد مقاتلي الحزب...

لقد كشفت العملية الجديدة اكاذيب العدو الصهيوني تماما كما كشفت مقاومة الشعب الايراني اكاذيب ادارة ترامب حول "نجاحها" في استعادة الطيار الاميركي الثاني الذي كان معاونا

لقائد الطائرة الأكبر والأكثر تطورا في العالم.. ان من أهم الدروس التي يجب أن يستخلصه العالم كله من هذه الدروس للهامة هو انه قد تكون المفاجأة الجديدة القادمة هو امتلاك المقاومة في لبنان سلاحا مضادا للطيران الحربي. والذي أصبح السلاح الوحيد الذي يمتلك فيه العدو تفوقا على المقاومة..

ومنذ اليوم الاول لهذه الحرب الأميركية_

الصهيونية على الإقليم من خلال استهداف ايران ولبنان.. قلنا ان هذه الحرب ستفشل في تحقيق أهدافها لان الارض تقاتل مع أهلها كما كان يقول قدماء العرب.

****

نحو نظام عالمي جديد

معن بشور

6/4/2026

حرب ترامب ونتنياهو على ايران ولبنان وفلسطين المرشحة للتوسع قد تصبح حرب إعادة بناء نظام عالمي جديد بعد أن عشنا منذ احتلال أفغانستان والعراق في بداية هذا القرن ما اسميته يومها "الفوضى العالمية المنظمه"..

هذا النظام العالمي الجديد الذي بدأت ملامحه تتشكل مع بروز دور اقتصادي كبير للصين، ودور سياسي وامني كبر لروسيا، ودور عسكري أكبر لكوريا الشمالية، وتململ واضح لدول امريكية لاتينية وافريقية واسيوية ، وحتى استراليا ، تحمل الحرب اليوم في شرق اسيا احدى ملامح ولادته.. طبعا يمكن لاقليمنا العربي والاسلامي الذي يضم العرب وايران وتركيا واثيوبيا والجماعات الكردية الموزعة بين هذه المناطق ان يلعب دوراً تاريخياً في استنهاض هذا النظام الجديد القائم على التشارك والتكامل والتفاعل، والبعيد عن كل أشكال الهيمنة الاستعمارية، والذي يعتمد على التفرقة بين الامم وداخلها...

ان عودتنا إلى بناء دوائر التكامل العربي - الاسلامي الافريقي - الاسيوي - الامريكي، المتفاعل مع روسيا والصين وشعوب أوروبا والولايات المتحدة واليابان وكوريا، وتعديل أنظمة العمل بالامم المتحدة هو اقصر الطرق لبناء هذا النظام الدولي الذي تسوده رايات العدالة والحرية والتنمية واحترام حياة البشر وحقوق الانسان.

****

بشور على الميادين اليوم الساعة الرابعة بعد الظهر

تستضيف قناة الميادين في تغطية خاصة مع الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي معن بشور في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين في 6/4/2026 (توقيت بيروت) في تغطية خاصة.

يرجى الاهتمام

مركز الإعلام الشعبي

(م. ا. ش)

****

الحرب وأسبوعها السادس

أ. منير شفيق (فلسطين)

3/4/2026

قُبيل دخول الحرب الأمريكية- الصهيونية، العدوانية ضدّ إيران، والمُدانة من قِبَل أغلب دول العالم وشعوبه ومن القانون الدولي، أسبوعها السادس، انتظر العالم خطابا من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ليعرف موقفه الأخير من الاستمرار بالحرب أو وقفها، ولكن ترامب المتقلب في مواقفه يوميا جاء خطابه مرتبكا، لا يعكس حتى الوضع السلبي الذي يواجهه، هو نفسه، وذلك بعد تدهور شعبيته، إلى 17 في المئة في الولايات المتحدة، أي إلى مستوى لم يصله، تدهور شعبية رئيس أمريكي من قبل، بمن فيهم بايدن.

يواجه ترامب أزمة مهدّدة لزعامته، في الداخل الأمريكي، تمثلت فيما اندلع من تظاهرات، وصل تعدادها لثمانية ملايين، وخرجوا إلى الشوارع ضدّ الحرب. وأصبح المستهلك الأمريكي يعاني من الغلاء، ومن فوضى داخلية، شملت ما كان منتظما من رحلات الطائرات، سواء بتأخر المعاملات، أو إلغاء المواعيد، أو تأجيلها، هذا فضلا عن الانقسامات في صفوف الحزبين، وفي الكونغرس، وحتى في صفوف "الماغا" الذين يعتبرون أنصاره الخلّص، ولا سيما ما أخذ يعلو داخلهم من أصوات تعتبر حرب ترامب ضدّ إيران ليست حربهم، وإنما هي حرب نتنياهو، تورّط فيها ترامب. وهنا، يجب أن يسجّل أن ما يواجهه ترامب في الداخل الأمريكي يشكّل العامل الأول الضاغط عليه، ليوقف الحرب، وعدم الإيغال فيها أكثر فأكثر.

ولهذا عندما يراجع خطابه، في فجر 2 نيسان/ أبريل 2026، حيث لم يجنح فيه نحو وقف الحرب بالرغم من الخسائر التي راح يُمنى بها داخليا، يجب أن يقرأ السبب، ليس من خلال طبيعته المتقلبة، ولا من خلال عناده أو انحيازه الصهيوني فحسب، وإنما أيضا من خلال الابتزاز المتعلق بمستندات إبستين ضدّه، خصوصا أن هذه المستندات لا تدينه بالشذوذ فحسب، وإنما أيضا لأنها تشكل جريمة اعتداء على قاصرات وقاصرين.

وإلى جانب عامل هذه الضغوط، نجد ترامب يواجه عزلة عالمية. كما راح يتسبّب بأزمات اقتصادية، تمسّ كل المناحي المتعلقة بالنفط، وانتقال السلع، والتجارة. وقد أدّى إغلاق مضيق هرمز إلى مفاقمة الأزمات العالمية، ولا سيما إذا ما انضمّ إليه إغلاق باب المندب.

على أن أخطر ما يواجه ترامب، بل يواجه الزعامة السياسية الأمريكية، ما نشب من أزمة بينه وبين الدول الأوروبية، وما أخذ يهدّد حلف الأطلسي بالانهيار. وقد تعامل ترامب مع حلفائه الأوروبيين -وما زال يتعامل- بدرجة من العليائية، والاستصغار، وحتى الاحتقار، الأمر الذي ستدفع أمريكا ثمنه غاليا. ودعك من التقديرات التي راجت لتقلّل من أهمية أوروبا في السياسة العالمية، بما في ذلك استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا وحضاريا.

عندما يتصرف ترامب مع حلف الأطلسي وأوروبا بهذه السياسة، يزداد عزلة وضعفا، مما كان يوجب عليه أن يتقدم في 2 نيسان/أبريل بخطاب آخر للأمة، ولإنهاء الحرب التي أخذت تتحوّل ضدّه، وإلى بلاء يقود إلى الهزيمة.

وهنا، يصل الأمر بالبعض إلى توقع استخدام ترامب، إذا ما اشتدّ الخناق عليه، النووي، ولو بأصغر حجم. ولكنه إن فعلها فلن يُسكَت عليه من قِبَل الرأي العام العالمي، ومواقف الدول، وحتى داخليا، وستكون النتيجة مع صمود إيران، وعدم الاستسلام للنووي، هزيمة ساحقة لترامب ونتنياهو، فهذا سلاح مدمّر لمن يستخدمه.

/https://arabi21.com/story/1749246

****

الحرب في الخليج: صناعة الانقسام

د. علي محمد فخرو (البحرين)

18/3/2026

ستكون كارثة لو أن الذين أشعلوا نيران الحرب العبثية الدائرة في الخليج العربي نجحوا في تحقيق أحد أهدافها الرئيسية وهو، إدخال شعوب العرب والمسلمين في عوالم المهاترات والخلافات المذهبية الطائفية والدينية والعرقية، من خلال تقييمهم المتباين لظروف ومسيرة وشعارات هذه الحرب.

فهذه الحرب لا دخل لها، لا من قريب أو بعيد، بتلك العوالم ولا بتابعيها، وإنما هي جزء من مؤامرة سياسية ـ أمنية ـ ثقافية استعمارية صهيونية، خططت لها الصهيونية العالمية وحلفائها، وعلى الأخص الحليف الأمريكي الأبدي منذ عقود.

وسواء أكانت تحت مسمى الشرق الأوسط الجديد، أو الديانة الإبراهيمية الجامعة لأصحاب الديانات السماوية في دين جديد تقوده الصهيونية اليهودية، بمؤازرة الصهيونية الإنجيلية، فإن المهم هو محو الثقافة والهوية العروبية، تمهيداً إما لمحو وجود الأمة العربية، أو لتجزأتها إلى نتف وجماعات متصارعة، والمهم هو تحقيق الهدف الصليبي القديم بمحو الإسلام وأتباعه.

المهم بالنسبة لأمريكا وإسرائيل محو الثقافة والهوية العروبية، تمهيداً لمحو وجود الأمة العربية، أو لتجزأتها إلى نتف وجماعات متصارعة، لتحقيق الهدف الصليبي القديم بمحو الإسلام وأتباعه

وهي عودة تآمرية، بشتى الصور، للاستعمار الغربي القديم. وهي حلقة في سلسلة طويلة من أمثال تمكين المؤامرة الصهيونية من احتلال فلسطين تمهيداً لإقامة «إسرائيل الكبرى»، ومثل تدمير القطر العراقي وإدخاله في دوامة الصراعات الطائفية والعرقية، ومثل سلخ الجنوب السوداني عن شماله تمهيداً للقضاء على عروبته وارتباطه بأمته العربية ووطنه العربي، ومثل المؤامرات في لبنان وليبيا وسوريا والمغرب العربي الكبير والخليج العربي، إلخ....

وإذن فنحن أمام استراتيجية تآمرية شاملة، ولذلك ستختلف الرؤى والتقييمات لها باختلاف أفكارنا السياسية، ولكن من المؤكد أنها أكبر وأعمق وأخطر وأكثر هولاً من أن تكون استراتيجية ضد السنة أو الشيعة، ضد هذا القطر العربي أو ذاك، ضد هذه الدولة المسلمة أو تلك. ستحاول بالطبع أكاذيب أمريكا والغرب الاستعماري المتحالف مع الصهيونية، أن يخفوا وراء الأقنعة الهدف التدميري الكبير، وسيجعلوها دوماً تبدو كصراعات ومناكفات فرعية، ولكن الشيطان سيكون وراء القناع، ليلعب لعبته الشيطانية الاستعمارية الأبدية: لعبة فرق تسد. مثلما جعلهم هذا العدو يختلفون مثلاً حول الحرب العراقية ـ الإيرانية، أو الحرب العراقية ـ الكويتية، أو التطبيع مع الكيان الصهيوني والاعتراف بادعاءاته الدينية المختلفة الكاذبة، وغير ذلك كثير، فانه سيحاول أن يجعل الحرب العبثية في الخليج سبباً جديداً في شق صفوف العرب والمسلمين، وفي ضياع الشباب والشابات في أوهام متخيلة، بشأن تفاصيل هذه الحرب حتى يضيع الموضوع الأساسي الذي يقف وراء كل ما يجري الآن.

ما يحتاج شباب وشابات العرب والمسلمين هو أن يدركوا أن أمريكا والكيان الصهيوني سيعملوا المستحيل لجر دول الخليج العربية لتكون طرفاً في هذه الحرب، حتى إذا ما دخلت في هذه المصيدة الجهنمية انسحبا من المعركة وجلسا يتفرجان على إيران ودول الخليج وهم يدمرون بعضهم بعضا.

ما يجب أن نعيه هو أن هذه الحرب ليست بشأن ولاية الفقيه الشيعية، أو ولاية الأمر القرآنية السنية، وليست لترجيح كفة هذا المذهب الإسلامي، أو ذاك أو هذه الأيديولوجية السياسية أو تلك، وإنما هي حول سرقة الأرض العربية والإسلامية، بما فوقها وتحتها، والرجوع إلى قيام سلطة صهيو ـ أمريكية تحكم تلك الأرض وتتحكم في توزيع ثرواتها، وتقرر نسبة الفتات الذي ستناله شعوب هذه الأرض، تماماً كما كان يحدث في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي عندما كان المقيم الإنكليزي والشركات الأمريكية للبترول يعطون تفضلاً اثنين ونصف في المئة فقط من ثروات البترول العربي لشعوب بلدان البترول.

وإذا كنا سنأخذ مأخذ الجد تصريحات اليمين الصهيوني المتطرف، فإن الهدف النهائي لهذه الحرب وكل الحروب التي حدثت مؤخراً عبر الأرض العربية والإسلامية هو أن يحكم العرب والمسلمين في المستقبل المنظور، جنرال صهيوني من مكتبه الذي يحلمون بأن يقع في مكة أو المدينة.

إنها تتويج لمشروع دنيوي بالباسه ثوباً دينياَ باسم الانتقام من رسول الإسلام وأتباع الإسلام. دينياً باسم الانتقام من رسول الإسلام وأتباع الإسلام.

ليتوقف شبابنا وشاباتنا عن المهاترات الطائفية والعرقية وليعطوا اهتمامهم لفضح المشروع الأمريكي - الصهيوني بوجوهه التآمرية الكثيرة.

*كاتب بحريني

****

الحرب على إيران: ما الذي تريده واشنطن؟

د. عصام نعمان (لبنان)

6/4/2026

معظم القادة وأهل الرأي والناس من ذوي النيات الطيبة في العالم أجمع، دعوا ويدعون بحرارة إلى وقف الحرب الأمريكية – الإسرائيلية على إيران ولبنان. لعل معظمهم يفضّل ايضاً تحقيق ذلك بأسرع ما يمكن. لكن قلّة من هؤلاء تحيط بالدافع الرئيس الذي حمل أمريكا على شنّ هذه الحرب الفظيعة المدمرة، التي يصعب على ما يبدو وقفها.

لا غلوّ في التأكيد أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأركان شبكته الحاكمة ينزعون إلى التسليم بأن الصين أضحت باقتصادها الكبير المتعاظم الخصمَ المهدِّد للوحدانية القطبية الأمريكية وقدرتها ونفوذها الواسعين على امتلاك النفط أو السيطرة على مصادره وأسواقه في شتى انحاء العالم. ولا شك في أن ترامب يعلم أن إيران تمتلك ثاني أكبر احتي اط للنفط بين الدول المنتجة له (منظمة أوبك) وأنها المورد النفطي الرئيس للصين ولمثيلاتها من كبرى الدول الآسيوية الصناعية، كاليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا. لكن أشد ما يغيظ ترامب وزمرته هو أن إيران باتت الحليف الأقوى لتنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية ضد إسرائيل، الأمر الذي حمله على الإصغاء مليّاً لتحريضات حليفه رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو وإلى مشاركته تالياً الحرب ضد الخصم المشترك (إيران).

قد تطول حرب أمريكا وإسرائيل ضد إيران بضعة أسابيع او أشهر، لكنها سوف تتوقف عاجلاً أو آجلاً. من هنا ينتصب سؤال ملحاح: هل تراها تتوقف الحرب فعلاً وطويلاً، أم تندلع مجدداً في المستقبل القريب؟ بات واضحاً

أن إيران أغلقت، بعدما شنّت أمريكا وإسرائيل الحرب عليها، مضيقَ هرمز، حيث يعبر أكثر من 20% من صادرات النفط إلى كل أنحاء العالم. فهل يُقدم ترامب على محاولة فتح المضيق الاستراتيجي بالقوة؟ لا أظنه يُقدم على ارتكاب هذه الحماقة بدليل دعوته دول أوروبا الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي إلى أن تتولى بنفسها عملية فتح المضيق، لأن لا حاجة لبلاده أصلاً لنفط دول الخليج، لكن الرئيس الأمريكي قد يُقدم على تسديد ضرباتٍ قوية ومدمّرة لإيران ظناً منه أنها كفيلة بحمل الجمهورية الإسلامية على قبول شروطه لوقف الحرب، فهل ترضخ إيران؟

كل هذه الأسئلة تجدُ أجوبة لها من خلال الإحاطة بالإهداف والأغراض التي تتوخاها الولايات المتحدة وإسرائيل من وراء حربهما الضارية على إيران ولبنان وحلفائهما في فلسطين المحتلة ولبنان والعراق واليمن. في هذا السياق يتضح أن الولايات المتحدة تسعى إلى حماية وترسيخ وجودها ومصالحها في منطقة غرب آسيا الممتدة بين بحارٍ خمسة: المتوسط في جنوبيّ غرب آسيا، وقزوين في قلب آسيا الوسطى، والأسوَد في غرب آسيا، وبحر العرب في غرب المحيط الهندي، والبحر الأحمر في شرق افريقيا. سبيلُها إلى ذلك ترسيخُ سيطرة استراتيجية على طرق تدفق النفط من مصاره في دول المنطقة من خلال آليّة البترودولار. في غرب آسيا تتقاطع مصالح كل من أمريكا واسرائيل وتلتقي على:

(1) إسقاط النظام السياسي الإسلامي في إيران، وتقسيم البلاد وتدمير قدراتها العسكرية، بعدما أضحت نصيراً لتنظيمات المقاومة في فلسطين المحتلة ولبنان والعراق واليمن، وتتعاون سياسياً واقتصادياً مع الصين وروسيا.

(2) التشارك معا في محاربة حلفاء إيران من تنظيمات المقاومة العربية وتقويضها.

(3) تعطيل برنامج إيران النووي ومنعها من تخصيب اليورانيوم، ووضع اليد على كمية اليورانيوم المخصّب لديها المقدّرة بنحو 450 كيلوغراما، أو دفنها تحت رُكام منشآتها النووية المدمّرة اذا تعذّر نقلها إلى الخارج.

(4) تفكيك منظومة إيران من الصواريخ الباليستية بعيدة المدى ووقف إنتاجها.

(5) دمج إيران المنزوعة السلاح في النظام الاقتصادي الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، بغية السيطرة على سوق المعادن النادرة التي تمتلك إيران الكثير منها.

إضافة لذلك تبتغي الولايات المتحدة تفكيك ما تسميه المحور الشيعي، أي دول إيران والعراق وسوريا ولبنان واليمن، التي للشيعة فيها وجود حاكم أو أقلية وازنة مسيطرة او نفوذ واسع ومؤثر ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، والعمل على إنشاء ممر للتجارة والطاقة IMEC يرمي إلى ربط الهند ودول الخليج والسعودية وإسرائيل بأوروبا (مقال أمير أفيفي رئيس «حركة الأمنيين» في إسرائيل، صحيفة «يديعوت أحرونوت» 2026/4/1). هكذا يستنتج

أمير أفيفي أن المواجهة المحتدمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وايران وحلفائها من جهة أخرى «ليست مجرد صراع لحماية المصالح والنفوذ، بل هي هجوم استراتيجي يهدف إلى تفكيك جبهة المقاومة العربية والإسلامية المحيطة بإسرائيل في إطار جهود واسعة لبناء نظام إقليمي جديد ترتبط فيه طرق التجارة والطاقة والتكنولوجيا بين الشرق والغرب، تحت هيمنة أمريكية أوسع».

في وجه كل هذه التحديات والمخاطر تقف إيران صامدة ومقتدرة. تلك هي حقيقة ساطعة، باعتراف القادة السياسيين والعسكريين الأمريكيين والإسرائيليين . ذلك أن إيران مثّلت بقدراتها العسكرية والتكنولوجية والسيبرانية مفاجأة الإيرانيين لأنفسهم وللعالم، ولاسيما للولايات المتحدة وإسرائيل، لدرجة أن بعض الخبراء والمعلّقين السياسيين والعسكريين تساءل عمّا إذا كانت إيران قد نصبت لأعدائها، عشيةَ الحرب، فخاً سرعان ما وقعوا فيه نتيجةَ جهلهم بما تمتلكه من قدرات وإمكانات في مختلف الميادين. إذ يجد ترامب نفسه أمام كل هذه التحديات والخيبات، يتساءل قادةُ دول العالم: ماذا تراه يفعل اليوم مع انتهاء مدة إنذاره الأخير لإيران التي رفضت شروطه بكبرياء وبإصرار على متابعة مواجهتها المحتدمة لأمريكا وإسرائيل وفي جعبتها المزيد من المفاجآت؟ هناك من بين المراقبين المتابعين لمجريات الصراع من يعتقد أن أمام ترامب خيارين كلاهما بالغ الخطورة وغير مضمون النتائج:

*الأول: إعطاء حليفه نتنياهو ضوءاً أخضر لاستخدام سلاحٍ نووي تكتيكيٍ ضد إيران بغية التعجيل في إلحاق تدميرٍ شديد مريع وواسع بها، دولةً وشعباً، ما يحمل قيادتها السياسية والعسكرية على الرضوخ لشروطه بلا إبطاء.

*الثاني: إعطاء أمر لجيوش والقواعد الأمريكية الجوية والبحرية باستخدام أسلحة تدميرٍ شامل وشديد بغية إلحاق أوسع وأقسى الخسائر الاقتصادية والعمرانية والبشرية بإيران، بحيث يحول ذلك دون نهوضها مجدداً قبل عشر سنوات.

إن استخدام أيٍّ من الخيارين الخطيرين يُلحق بالتأكيد هزيمة أخلاقية وسياسية مدوّية بترامب أمام شعبه وأمام شعوب العالم، ويكرّس هزيمته النكراء مع حزبه الجمهوري في الانتخابات الأمريكية النصفية في مطلع شهر نوفمبر المقبل، كما يُلحق هزيمة أخلاقية وسياسية كاسحة بنتنياهو امام جمهوره وفي جميع أنحاء العالم ويكرّس إسقاط حكومته وحزبه وإئتلافه الحاكم في الانتخابات الإسرائيلية المفترض اجراؤها في شهر أكتوبر المقبل.

بسقوط ترامب ونتنياهو وزمرتهما يولد النظام العالمي الجديد ويرى النور، كما يتسارع أفول النظام العالمي الشائخ وانحسار الوحدانية القطبية الأمريكية المستكبرة.

ماذا عن إيران؟

صحيح أن أضرارها ستكون ضخمة وباهظة، لكنها ستبقى على الأرجح واقفة على قدميّها بثقة وبقدرة على تعويض خسائرها الجسيمة، في الأقل، بفرض رسومٍ على جميع السفن التجارية وناقلات النفط التي تعبر مضيق هرمز تحت إشرافها بآمان.

issam.naaman@hotmail.com

****

من يتزعم "جناح الصقور" في "حزب الله" الذي أعاده اكثر قوة ويقف خلف الضربات الصاروخية القاتلة في العمق الإسرائيلي؟ وكيف خدع العدو والسلطة اللبنانية معا واستفاد من كارثة "البيجرات"؟

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

2/4/2026

لا نجادل مطلقا بأن الصمود الرسمي والشعبي الإيراني، واستخدام قيادته العسكرية صواريخ فرط صوت برؤوس انشطارية عنقودية يتراوح وزنها بين طن واثنين، اخترقت معظم الدفاعات الجوية الإسرائيلية ودمرت أهدافها في المدن الفلسطينية المحتلة في الأسابيع الخمسة الأولى، كان من أبرز مفاجآت الحرب الامريكية الإسرائيلية الحالية على ايران، لكن المفاجأة الأكبر وغير المتوقعة عند الكثيرين، سواء في دولة الاحتلال او في غالبية الحكومات العربية، هي هذه العودة القوية لحزب الله اللبناني، وجناحه العسكري، وقدراته الصاروخية والمسيّراتية الهائلة، وإدارة قيادته الشابة "الصقورية" للمعركة بكفاءة عالية شكلت صدمة قوية للعدو الإسرائيلي وللسلطات الرسمية اللبنانية، والراعي الأمريكي للجهتين، مما يؤكد ان الحزب نجح في خديعة هذا الثالوث المذكور آنفا سياسيا وعسكريا وبراغماتيا.

الجناح العسكري لحزب الله الذي تقوده قيادة شابة، تدربت في كوريا الشمالية والصين على الأحدث في علوم حرب العصابات، هو الذي يخوض الحرب بكفاءة عالية، ويشرف على اطلاق اكثر من 200 صاروخ ومسيّرة يوميا يصل معظمها الى أهدافها في تل ابيب الكبرى التي جرى تدمير غالبية مدنها، وفي حيفا وخليجها التي تحولت الى كتلة من اللهب، علاوة على مستوطنات الجليل الأعلى والادنى وأبرزها كريات شمونة التي أصبحت مدينة اشباح.

"حزب الله" خدع جميع خصومه داخل لبنان وخارجه، عندما عض على النواجز، وتحلى بـ"المسكنة" والمرونة، وتجنب الصدام مع الدولة بكل الطرق والوسائل، ولم يرد مطلقا، ليس على الأصوات الناعقة التي كانت تروج لنهايته وخروجه من الساحة سياسيا وعسكريا، وانما ايضا على الاغتيالات التي استهدفت بعض قياداته الجديدة حتى بعد حرب البيجرات، والانتهاكات الإسرائيلية الاستفزازية لوقف اطلاق النار التي زادت عن عشرة آلاف انتهاك

طوال الأشهر الـ 16 الماضية، لان أولوياته كانت تتمثل في ترميم البيت الداخلي للحزب، وإعادة بناء الصناعات العسكرية للصواريخ والمسيّرات، لتحقيق الاكتفاء الذاتي عسكريا، استعدادا للمواجهة العظمى الحالية.

المعلومات المتوفرة لدينا من مصادر نثق بها تؤكد ان الحزب يملك حاليا أكثر من 30 ألف صاروخ قصير او متوسط المدى، وآلاف المسيّرات من نوع "الشاهد" وهدهد، وأكثر من مئة ألف مقاتل، معظمهم من الشباب دون الثلاثين عاما من عمرهم.

نجاح الحزب وصواريخه الدقيقة في استنزاف العدو الإسرائيلي وقواته، وافراغ الجليل المحتل من جميع مستوطنيه الذين هربوا الى الوسط والجنوب بحثا عن الأمان والسلامة، أعاد له هيبته واتسعت دائرة شعبيته سواء في أوساط حاضنته الشيعية، او في الكثير من أبناء الطوائف الأخرى والشباب منهم خاصة، علاوة على ذلك في أوساط العالمين العربي والإسلامي.

تدمير الحزب لما لا يقل عن 40 دبابة ميركافا إسرائيلية، وقتل أكثر من 35 جنديا إسرائيليا واصابة ثمانين آخرين، منذ دخوله الحرب في الرابع من مارس (آذار) الماضي، وهذا الرقم من القتلى، وباعتراف العدو الإسرائيلي، هو نفس نظرائهم اثناء حرب الـ 12 يوما في حزيران (يونيو) الماضي.

لا نؤمن بصحة التسريبات الاسرائيلية التي تروج لها بعض الأوساط اللبنانية سواء في أجهزة اعلامها او على منصات "السوشيال ميديا" التي تتحدث عن وجود ثلاثة أجنحة داخل "حزب الله" حاليا، الأول، جناح المعتدلين الذي يريد تجنب الصدام مع الدولة، والثاني، "الحمائم" الذي لا يمانع ربط نزع السلاح بالانسحاب الإسرائيلي، وإعادة الاعمار، والثالث، تيار الصقور، موحد خلف قيادته العسكرية التي تؤمن بخيار المقاومة والتمسك بالسلاح وتطويره حتى تحرير كل الأراضي اللبنانية والعربية، الكلمة العليا باتت الآن لـ"تيار الصقور" الذي يلتف حوله وقيادته الجميع، ولا يثق مطلقا، لا بالدولة المستسلمة، ولا بأمريكا والعالم الغربي عموما الذين جوعوا الشعب اللبناني، وساندوا الاحتلال الإسرائيلي وكل جرائمه في تهجير اكثر من مليون لبناني من اهل الجنوب، واستولوا على الشريط الحدودي جنوب الليطاني، ولم تتوقف طائراتهم عن قصف الضاحية الجنوبية والبقاع، ومختلف المدن والاحياء الحاضنة للمقاومة.

نطالب الذين يوقفون عند الاغتيالات الإسرائيلية البهلوانية الاستعراضية في لبنان التي تأتي في اطار الحرب النفسية، والتركيز على الاختراقات الاستخبارية ان يكفوا عن الترويج للمخططات الإسرائيلية، ويروا النصف المليء من الكأس، أي الخسائر الكبيرة التي وقعت في العمق الإسرائيلي، بل ووصلت أحيانا الى مستوطنات غلاف قطاع

غزة في أقصى الجنوب، فهذه حرب ما زالت في بدايتها، وشهرها الأول تحديدا، واكثر من 7 ملايين مستوطن يعيشون في الملاجئ والانفاق ليلا ونهارا رعبا من الصواريخ اللبنانية والإيرانية واليمنية.

أصاب الشيخ نعيم قاسم أمين عام حزب الله كبد الحقيقة وقلبها عندما قال ان اسرائيل تشكل خطرا وجوديا على الجميع في لبنان وغيره، ولهذا يجب ان تستمر حرب المقاومة حتى اقتلاع هذا الخطر، فصبر "حزب الله" له حدود وليس مفتوح النهايات.

لا بيجرات، ولا هواتف ذكية، ولا اعلان عن أسماء القادة الجدد، والحزب عاد الى بداياته الأولى، أي ما يساوي الحمام الزاجل، والاتصال المباشر، والكمائن الذكية، والخلايا المحدودة العدد، وأخيرا النفس الطويل والقتال حتى النصر الذي بات وشيكا بإذن الله.. والأيام بيننا.

****

بات واضحاً أن «إسرائيل» تريد... يا دولة الرئيس؟

أ. ناصر قنديل (لبنان)

3/4/2026

قال رئيس الحكومة نواف سلام "بات واضحاً أنّ العدوان الإسرائيلي على لبنان لن يقتصر على مواصلة العمليات العسكرية التي عرفناها طيلة ستة عشر شهراً، أي بعد الإعلان عن اتفاق وقف العمليات العدائية في تشرين الثاني 2024. فمواقف المسؤولين الإسرائيليين، وممارسات جيشهم، تكشف عن أهدافٍ أبعد مدى، فهي تتضمّن توسّعاً كبيراً في احتلال الأراضي اللبنانية، وكلاماً خطيراً عن إنشاء مناطق عازلة أو أحزمة أمنية، وتهجيراً تجاوز أكثر من مليونٍ من اللبنانيين". والسؤال هو هل تكتشف الحكومة اليوم أن "إسرائيل" تسعى إلى احتلال أجزاء من الجنوب وفرض منطقة عازلة وتهجير السكان. والحقيقة أن الحكومة سمعت من توماس برّاك مراراً بأن المنطقة العازلة المسماة منطقة اقتصادية أو منطقة آمنة، والقائمة على تهجير السكان وتدمير القرى هي جزء من أمن "إسرائيل" الذي تكفله واشنطن، التي ترفض تقديم ضمانة بانسحاب "إسرائيل" من الأراضي اللبنانية. وفي الميدان، أعلنت "إسرائيل" بقاءها في خمس نقاط استراتيجية بعد انتهاء مهلة الانسحاب، في خرق واضح لاتفاق وقف النار. وقبل هذه الجولة قال وزير الحرب يسرائيل كاتس إن البقاء في أراض لبنانية هو ضرورة لضمان أمن الشمال ولن يتم الانسحاب منه بدعم وتفهم أميركي. وفي السياسة، جاء الموقف الأميركي الحاسم على لسان توماس برّاك الذي قال إن واشنطن لا تستطيع إلزام "إسرائيل" بأي شيء، أي لا ضمانات للانسحاب. ثم ذهب أبعد حين اعتبر أن حدود سايكس – بيكو لا معنى لها لـ"إسرائيل"، وأنها تتحرك حيث تريد لحماية أمنها. (30 آب 2025)، وهذه ليست تفاصيل، بل

تعريف كامل للمعادلة: لا التزام بالانسحاب، ولا ضمانة دولية، ولا احترام للحدود عندما يتعلق الأمر بأمن "إسرائيل". وعند هذه النقطة، تصبح "المنطقة العازلة" التي تقول "إسرائيل" مراراً إنّها تختصر استراتيجيتها الأمنية مع لبنان وسورية وغزة على السواء، نتيجة طبيعية لمسار مُعلن، لا تطورًا مفاجئًا فرضته الحرب.

وقال سلام إن ما يجري هو نتيجة إدخال لبنان في "حروب الآخرين". وقال رئيس الحكومة "إن الحل يكون بتمكين الدولة من احتكار قرار السلم والحرب، بما يفتح الطريق أمام تثبيت الاستقرار". هذه الفكرة تبدو متماسكة نظريًا، لكنها تتناقض مع ما قالته الدولة نفسها قبل أشهر. فقد أعلن رئيس الجمهورية، ومعه رئيس الحكومة، أن لبنان نفذ التزاماته، وأن العقبة هي عدم التزام "إسرائيل". فإذا كانت الدولة قد التزمت، ولم تنسحب "إسرائيل"، وإذا كان الضامن الأميركي أعلن أنه لا يستطيع إلزامها، ورغم الحاجة للتوضيح أن قرار الحرب والسلم بيد "إسرائيل" وأن على الدولة كي تمسكه أن تنتزعه منها، ورغم أن الدولة بقبول منها لاعتبار القرار بيدها قبل أن تغير رأيها وتتبنى ورقة توماس برّاك، يمكن طرح السؤال بقبول المفهوم الجديد للحكومة عن قرار السلم الحرب، ما الذي يضمن أن تسليم الدولة وحدها القرار سيؤدي إلى نتيجة مختلفة؟ التجربة القريبة تقول إن المشكلة لم تكن في التزام لبنان، بل في قرار إسرائيلي بعدم الانسحاب أصلًا.

أفضل فحص لنظريتي تسلّم الدولة قرار الحرب والسلم بالمفهوم الجديد للحكومة ومعها نظرية حروب الآخرين، هو قراءة المثال السوري، يصبح مثال سورية حاسمًا. هل هناك مقاومة على الحدود تنافس الدولة على قرار الحرب والسلم؟ هل هناك حروب للآخرين؟ هل هناك جبهة إسناد؟ هل هناك رئيس مجلس نواب يرفض التفاوض المباشر وعلى أعلى المستويات؟ هل هناك ضعف في العلاقة مع واشنطن وباريس والرياض وأنقرة؟ والجواب بسيط وهو أن في سورية سقوف ما يطمح رئيس الحكومة إلى مثله أو بعضه، لكن هل أدّى ذلك إلى توقف الاعتداءات الإسرائيلية اليومية من توغل في الأراضي وإطلاق نار وقصف وتهجير واعتقال، أما عن الانسحاب فهناك ما يكفي لحسم النقاش، حيث إن الحكومة السورية لم تطلب الانسحاب من الجولان المحتل والمعترف به دولياً أرضاً سورية لا جدال حول هويتها، لكن "إسرائيل" ضمتها وواشنطن وافقت على الضم، ويفترض أن يتغير ذلك مع وجود نظام حكم صديق في دمشق، فهل تغيّر، وبالرغم من أنه لم يتغيّر فإن الحكومة السورية قبلت تجاهل احتلاله واكتفت بطلب الانسحاب من الأراضي التي تمّ احتلالها بعد إسقاط النظام السابق وخصوصاً في جبل الشيخ، فماذا قالت "إسرائيل"؟ قالت كلمتين كرّرهما بنيامين نتنياهو ووزير حربه يسرائيل كاتس، "سوف نبقى إلى الأبد في جبل الشيخ". فهل هذا بسبب وجود مقاومة تقاسم الدولة قرار الحرب والسلم أم هو نتيجة "حروب الآخرين"؟

ما بات واضحاً يا دولة الرئيس هو أن هذا المشروع الإسرائيلي العدواني التوسعي لا يأبه لما تسمّونه نزع الذرائع، وليس من مثال نموذجي لما ترغبونه مثل ما فعلته سورية، وليس من دليل على سطحية هذا التفكير إلا النتيجة التي نراها في سورية، وليس من رادع لهذا المشروع الإسرائيلي في واشنطن إلا في الخيال والمنامات، والرداع الوحيد الذي أثبت جدواه عام 2000 وهو يثبت جدواه اليوم، هو امتلاك أسباب القوة التي تظهرها المقاومة اليوم، وإذا كانت الحكومة عاجزة عن الاعتراف بذلك فلتكتف بالصمت فقط، وتدع المقاومة تقوم بما عليها.

****

حين تصبح الكلمة جريمة إسرائيلية تستحق الإعدام: مشاهد قتل الصحافيين في فلسطين ولبنان

د. محمد حسب الرسول (السودان)

3 نيسان 2026

حين تقتل "إسرائيل الصحافي" لا تقتل شخصاً واحداً. تقتل قدرة العالم على الرؤية. تطفي شمعة في نفق مظلم. نكتب وصية للحقيقة.

لا احد يتذكر متى أدرك أن الكلمة يمكن أن تقتل. ربما في تلك اللحظة التي شاهد فيها جثة صحافي ترتدي سترة زرقاء كتب عليها "PRESS"، أو حين سمع خبر اغتيال مراسل كان قبل ساعات يهمس بالحقيقة أمام كاميرا صغيرة. في زمن المقاصل الإسرائيلية، تحولت حرية الصحافة من حق مقدس إلى جريمة تستحق الإعدام الميداني رمياً بالرصاص. هذه ليست حكاية عن أرقام أو تقارير أممية باردة. هذه حكاية شهود قُتلوا لأنهم رأوا كثيراً، وعن كاميرات كُسرت لأنها صورت ما لايجب أن يُرى، وعن ضمير عالمي ينام عميقا ملء جفونه كلما سقط صحافي عربي مهني حُر في أرض لا يريد أحد رؤيتها. إنها حكاية الموت الذي يرتدي زي "الخطأ الميداني"، تلك الحيلة التي لا تخدع إلا من يريد أن يُخدع. هكذا هي "إسرائيل" دائماً وأبداً.

المشهد الأول: الدرع القانوني المهشم

في الأوراق الرسمية، الصحافي مدني يتمتع بحصانة كاملة. المادة 79 من البروتكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف تنص بوضوح على أن الصحافيين يتمتعون بالحماية كمدنيين. وهذا يعني أن استهدافهم المتعمد يُشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني.

في المقابل، القانون الدولي الإنساني واضح وصريح، وتصنفه المادة 79 من البروتكول الإضافي الأول لعام 1977 كمدنيين يتمتعون بكامل حقوق الحماية. لكن "إسرائيل" تضع نفسها فوق القانون.

قبل أحد عشر عاماً، وتحديداً في العام 2015، اتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة خطوة إضافية بحق قراره رقم 2222، الذي دان بشكل قاطع استهداف الصحافيين في النزاعات المسلحة، ودعا جميع الأطراف إلى احترام حمايتهم. القرار شدد على أن الصحافيين والكوادر الإعلامية يتعبرون مدنيين، وأعرب عن القلق البالغ إزاء استهدافهم وقتلهم واحتجازهم، مطالباً بإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب.

لكن الفجوة بين النص القانوني والواقع الميداني شاسعة. في أرض الواقع، تحولت خوذة "PRESS" الزرقاء من رمز للحماية إلى هدف لقناصة إسرائيلي، لم تعد الشارة توفر الأمان، بل تحولت في العقيدة العسكرية الإسرائيلية إلى أداة لتحديد الأهداف. يتم تجاهل مبدأ التمييز بذرائع أمنية واهية تهدف إلى تبرير إسكات الصوت. غياب الآليات التنفيذية الفورية يجعل الأدانة الأممية مجرد طقس دبلوماسي لا يمنع الرصاصة القادمة، ولا يردع من يرون في الصحافي هدفاً مشروعاً. هكذا هي "إسرائيل" دائماً وأبداً.

المشهد الثاني: إعدام الشهود

يتجاوز القتل الإسرائيلي للصحافيين فكرة "الخطأ الميداني" إلى الاغتيال السياسي الممنهج. الهددف هو قطع لسان الحقيقة في اللحظات الحرجة، وإعدام الشهود قبل أن ينقلوا الصورة كاملة.

في غزة وجنوب لبنان، لم تختلف الرصاصة ولا القاتل؛ اختلفت الجغرافيا واتحد الدم ليصوغ رواية الأرض الواحدة.

في لبنان: نالت فاطمة فتوني وعلي شعيب والصحافيون الشهداء شرفين: شرف الكلمة الصادقة، وشرف الدم الطاهر. شهدوا على الجريمة بضمائرهم، ثم شهدوا عليها بدمائهم، فكانوا شهوداً فأصبحوا شهداء.

فاطمة فتوني، ابنة الجنوب ومراسلة الميادين التي نجت من محاولة اغتيال سابقة، لم تنجُ هذه المرة. استشهدت مع شقيقها المصور محمد فتوني، ومع الصحافي علي شعيب الذي نذر ثلاثة عقود من عمره لتوثيق جرائم الاحتلال، بضربة موجهة من مسيرة إسرائيلية استهدفتهم عن قصد، مع سبق الإصرار والترصد. الطائرات المسيرة لا تخطئ عندما تُبرمج على هدف محدد؛ إنها تعرف من تُصيب، وأين تصيب، ومتى تصيب.

هذا الإجرام ليس بجديد على الساحة اللبنانية، فقد تكرر المشهد ذاته حين اغتيل مصور رويترز عصام عبد الله في منطقة بعيدة من خطوط التماس، ثم مراسلة الميادين فرح عمر والمصور ربيع المعماري. قناصة ينتظرون في أماكن مرتفعة، وكاميرات حرارية ترصد تحركات الصحافيين، ثم رصاصة واحدة تأتي من حيث لا يتوقع أحد.

في فلسطين كانت شيرين أبو عاقلة فاتحة لمرحلة جديدة من هذه الارهاب؛ اغتالتها رصاصة قناص إسرائيلي في الرأس، في وضح النهار، وهي ترتدي سترة الصحافة. قالوا "خطأ ميداني"، لكن العين التي رأت اتجاه الرصاصة عرفت أن هذا تصميم. وفي حرب غزة الأخيرة، سُجلت أرقام مرعبة تجاوزت 140 صحافياً. من بينهم حمزة الدحدوح الذي قُتل مع زميله مصطفى ثريا بصاروخ دقيق استهدف سيارتهما. سؤال صغير: كيف لصاروخ موجه بالليزر أن يخطئ بين سيارة مدنية وأخرى عسكرية؟ الجواب: لم يخطئ، كان يعرف تماماً ما يفعل.

هذا التحول من شاهد إلى شهيد هو ما تريد "إسرائيل" محوه. هي التي حولت قطاع غزة إلى "المكان الأخطر في العالم" للصحافيين بحسب المنظمات الدولية. وقد أكدت منظمة "مراسلون بلا حدود" أن جيش الاحتلال هو "أكبر قاتل للصحافيين" للعام الثالث على التوالي، مسؤولاً عن نصف قتلى الصحافيين عالمياً في عام 2025.

كل هؤلاء قتلوا لأنهم رأوا. لأنهم نقلوا. لأنهم رفضوا أن يكونوا عمياناً. الرسالة واضحة: لا شهود. امسح مسرح الجريمة قبل أن يراه أحد.

هكذا هي "إسرائيل"دائماً وأبداً.

المشهد الثالث: التطفيف الدولي وإزدواجية المعايير

الأمم المتحدة تصدر بيانات الإدانة. اليونيسكو تطالب بالتحقيق. مجلس حقوق الإنسان يعقد جلسة طارئة. ثم... لا شيء. القاتل يعرف أن الإدانة مجرد كلمات تذروها الرياح. والجاني يتمتع بكامل الحصانه لأنه "إسرائيل". الوقت يعمل لصالحه؛ فبعد أسبوعين، سينشغل العالم بقصة أخرى، وستُنسى جثث الصحافيين في أرشيف الأخبار القديمة.

هذه هي المفارقة القاتلة: الصحافي يُقتل لأنه ينقل الحقيقة، لكن الحقيقة عن مقتله فيذبحها النظام الأممي ويتستر عليها المجتمع الدولي. إن ببيانات الإدانة التي لا تتبعها عقوبات فورية رادعة هي "حبر ملوث بدماء الضحايا"، ومجرد محاولة لغسل أيدي المؤسسات الدولية من مسؤوليتها التاريخية.

وهنا يبرز التطفيف الدولي بأبشع صوره. في أوكرانيا، قُتل صحافيون ففتحت التحقيقات الجنائية الدولية فوراً. في فلسطين ولبنان، تظل القضية مفتوحة إلى أجل غير مُسمى، أو تُغلق تحت ذريعة "استحالة تحديد الجهة المسؤولة". ازدواجية المعايير الدولية تقتُل. التطفيف الغربي يحصن المجرم. والصحافي المهني الحُر يدفع الثمن.

دور المنظمات الدولية مثل اليونيسكو ومجلس حقوق الإنسان يقتصر غالباً على "الإدانة" و"الرصد"، بينما تفتقر هذه الجهات لإرادة فرض عقوبات حقيقية على "إسرائيل" التي تقتُل الصحافيين بدم بارد. هذا الخذلان الأخلاقي

والتباطؤ في فتح تحقيقات جنائية دولية مستقلة يجعل الصحافي في منطقتنا "هدفاً مستباحاً" بلا غطاء دولي رادع. إنه اعتراف ضمني بأن دماء الصحافي المهني الحر أقل قيمة من غيره.

هكذا هي "إسرائيل" دائماً وأبداً.

المشهد الرابع: إعدام الرؤية

الحقيقة الأكبر التي يحاول القاتل إخفاءها هي أنه يخاف. يخاف من الكلمة. يخاف من الصورة. يخاف من عيون العالم إذا رأت ما يحدث فعلاً.

لماذا كل هذا القتل الممنهج؟ لأن الصحافي هو عين الشعوب والأمم، و"إسرائيل" تريد للشعوب الحرة العمى. هي تغتال العين قبل أن ترى، وتقتل الشهود قبل أن يشهدوا، لا فقط لتفلت من العقاب، بل لحماية "مجتمعها" من صدمة مشاهد هزائمها على يد المقاومة، ومنع العالم الحر من تقوية إرادته في مواجهة مشروع الاحتلال. إنه إعلان هزيمة أمام الكلمة.

الجهة التي تقتل الصحافي تعترف ضمنياً بأن روايتها لا تقوى على منافسة الحقيقة. وأن سلاح الكلمة أقوى من سلاح الرصاص. وأنها تخسر معركة الوعي، فتلجأ إلى تصفية من يوثقون الحقيقة. إن استهداف الصحافيين هو إثبات قاطع على إفلاسها الأخلاقي، واعتراف بأن الصورة الحية القادمة من الميدان تشكل خطراً وجودياً على الشرعية المزعومة، والرواية الاعلامية الكذوب.

لهذا السبب، لم يكن قتل الصحافيين في غزة ولبنان مجرد انتهاك للقوانيين الدولية، إنه محاولة يائسة لفرض العتمة على مسرح الجريمة، لعزل الضحية عن ضمير العالم عبر تصفية "الشهود". السلوك الإسرائيلي ليس مجرد خرق للقوانيين، بل هو استراتيجية واعية تهدف إلى فرض "الإعماء" الشامل.

فاطمة فتوني، وشقيها محمد، وعلي شعيب، وشيرين أبو عاقلة، وحمزة الدحدوح، ومصطفى ثريا، وعصام عبد الله، وفرح عمر، وربيع المعماري... كلهم قتلوا لأنهم رأوا. لأنهم رفضوا أن يكونوا أداة للتعمية. لأن كلماتهم وتوثيقهم مثّل تهديداً وجودياً لخطط القاتل الميدانية.

هكذا هي "إسرائيل" دائماً وأبداً.

حماية الصحافي = حماية ما تبقى من الحقيقة

في عالم يغرق في البروباغندا، والتزييف العميق، والحروب الرقمية، يبقى الصحافي في الميدان هو آخر خطوط الدفاع عن الحقيقة. هو الذي يرى بعينيه، ويلمس بيديه، وينقل بقلبه قبل كاميرته.

حين تقتل "إسرائيل الصحافي" لا تقتل شخصاً واحداً. تقتل قدرة العالم على الرؤية. تطفي شمعة في نفق مظلم. نكتب وصية للحقيقة. قضية استهداف الصحافيين اليوم ليست مجرد قضية حقوقية أو قانونية. إنها قضية وجودية: هل نريد عالماً نرى فيه الحقيقة بأعيننا؟ أم عالماً نصدق فيه القاتل الإسرائيلي لأنه قتل كل من رأى؟

الخوذة الزرقاء لم تحم أحداً. لكن ربما، يوماً ما، سيحمي الصحافي ضمير العالم. إذا بقي على قيد الحياة. وتبقى فاطمة ومحمد وعلي وشيرين وحمزة وعصام وفرح وربيع هناك، على تلال الجنوب وفي شوارع غزة، بكاميراتهم وأصواتهم التي لا تخفت، شهداء أن الكلمة أغلى من الدم، وأن التوثيق واجب لايسقط بالاغتيال. لأن جنوب لبنان الذي عشقته فاطمة، والذي وثقه علي لثلاثة عقود، وغزة التي روتها شيرين وحمزة، لا يموت أهلها، ينتقلون من جسد إلى كاميرا، ومن كاميرا إلى ضمير لن ينام أبداً.

هكذا هي "إسرائيل" دائماً وأبداً.. عدوة للضوء، وقاتلة للحقيقة.

*باحث في الشؤون الإقليمية

****

مارتن لوثر واليهودية

د. خلف المفتاح (سورية)

2/4/2026

شكل القس المسيحي الكاثوليكي مارتن لوثر حالة يمكن تسميتها ووصفها بأنها نهاية القطيعة المسيحية مع اليهودية وذلك في القرن الخامس عشر الميلادي وفي ذلك التاريخ كانت ولادة البروتستانية المسيحية والاصلاح الديني حيت كرس مارتن لوثر مسألتين اساسيتين في مواجهته للكرسي البابوي وانقلابه على الكثير من نصوصه التي تتكا اساساً علئ تعاليم بولس الرسول حيث عمل لوثر علي تفكيكها وتفنيد الكثير من الاكرولس والمعتقد المسيحي في اطار دور وطبيعة العلاقة مع النص المسيحي وقصة الايمان ودور الوساطة الكنسية في ذلك مع الرب وكل هذا الدور المكثف لها وفي اطار تحديد تلك العلاقة بوصفها الوسيط بين الله والانسان المؤمن رأي لوثر ان لا وسيط بين المؤمن والرب ولامجال ولامعني عنده لصكوك الغفران وغيرها فلا اكرولس وكهنة في ذلك ما اسقط

اغلب ما انتهي اليه مجمع خلقيدونيا الذي راى فيه مارتن لوثر صدى لقياصرة روما اكثر مما هو تعبير عن ارادة بابوية ايمانية واعتقادية خالصة اضافة الى ان مجمع خلقيدونيا قد كرس القطيعة ما بين المسيحية الكاثوليكية واليهودية ولم يعتمد منها سوى الاسفار الخمسة وبعض مزامير داوود اضافة للاناجيل واعمال الرسل ولعل المصالحة التي جاء بها مارتن لوثر هواعتماده كل التراث الديني اليهودي والمسيحي اي العهدين القديم والجديد واعتبارهما الكتاب المقدس من هنا جاء كتابه المسيح ولد يهودياً مع ان لوثر عرف بكراهيته لليهود ويتضح ذلك في كتابه اكاذيب اليهود ولعل المفارقة هنا وفي اطار تعقب خط سير العلاقة بين اليهودية والمسيحية ان بعض اتباع البروتستانتية هم من تبنوا وحملوا المشروع الصهيوني في فلسطين وهم من اصطلح علئ تسميتهم الصهيونية المسيحية التي حملت وسوقت ذلك المشروع وكانت حامله القوي من خلال تفوذها في بريطانيا القطب العالمي الاقوى في القرنين الثامن والتاسع عشر ولاحقًا في الولايات المتحدة الاميركية حيث شكل المحافظون الجدد نواتها الصلبة ومن خلال تعقب نشاة الفكرة الصهيونية يكتشف الباحث ان المسيحية الصهيونية هي من كان وراء فكرة المشروع الصهيوني مع ارهاصاته الاولى منتصف القرن الثامن عشر باثارة ما سمي المشكلة اليهودية وعلو نبرتها في اوروبا الغربية ولاسيما في فرنسا والنمسا اضافة الى انها هي من كانت وراء فكرة ان يتأسس داعم مالي للحركة الصهيونية الأمر الذي افضى لاحقاً لانشاء الصندوق القومي اليهودي الشريان المالي لمشروع تيودور هرتزل ان لم يكن ذراعه القوية ولاسيما في تدعيم وتمويل الاستيطان اليهودي في فلسطين وتجدر الاشارة هنا انه لا يمكن للباحث في تاريخ العلاقة بين البروتستانتية المسيحية واليهودية ولاحقاً الصهيونية ان يعتبر ان التماهي قائم بينهما فالمانيا البروتستانتية هي اكثر من عادى اليهود والحق بهم الاذى ولكن ما قام به لوثر هو في جوهره المصالحة التاريخية بين المعتقدين اليهودي والمسيحي بعد القطيعة التاريخيه بينهما علي خلفية صلب السيد المسيح والتنكر اليهودي لرسالته ولاشك ان العداء ما بين المسيحية الكاثوليكية واليهودية بقي قائماً حتى منتصف ستينيات القرن الماضي لحين صدور وثيقة نوسترا ايتات عن المجمع الفاتيكاني الثاني في 28 اكتوبر 1965 بقيادة البابا بولس السادس الذي اكد على التراث المشترك بين الديانتين حيث برأت اليهود من دم المسيح ما أنهى قروناً من العداء اللاهوتي حيث لم يعد ينسب صلب السيد المسيح الى جميع اليهود حينها او حالياً مما ازال تهمة قتل الرب عنهم .

ولعل اخطر ما في العلاقة ما بين اليهودية والصهيونية المسيحية راهناً هو التسويق الفكري لمقولة ان الحضارة الغربية قائمة على حاملين تاريخيين ثقافيين هما المسيحية واليهودية ولعلنا نجد صدى لذلك في مقولة صراع الحضارات لصموئيل هانتنغتون حيث يضع اليهودية والمسيحية في فضاء ثقافي واحد ولعل ما يعيد الى الاذهان خطورة فكرة العلاقة ما بين الصهيونية الدينية المتطرفة الحاكمة في اسرائيل بقيادة نتنياهو و الصهيونية المسيحية البروتستانتية في اميركا هو ما يجري حالياً من تحالف أميركي اسرائيلي في الحرب على ايران وقبلها على غزة

والحديث الاميركي عبر السفير الاميركي في اسرائيل وهو من ابرز المحافظين الجدد عن الحدود التوراتية لاسرائيل كل ذلك يقرع ناقوس الخطر عن عمل واستراتيجية باتت معلنة يعاد تعريفها بديباجة جديدة وسردية محدثة تستدعي من ابناء المنطقة وقياداتها الاستعداد والحيطة لما هو قادم من اخطار حقيقة تهددنا وجودياً هوية وأرضاً وتاريخاً و التفكير العملي والجدي في تشكيل تحالف عربي اسلامي يوفر مظلة أمن وأمان لدول المنطقة وشعوبها قبل ان يقع الفأس بالرأس ويوم لا يتفع الندم .

****

أساطير اليهود: القصر والهيكل وعذوبة الربا في قيام إسرائيل

د. جورج حجار (لبنان)

تروي موسوعات العالم نقلا عن اساطير اليهود، ان الله أمر ابراهيم للسفر من Mesopotamia-ur (العراق في عصرنا) الى بلاد كنعان أثناء الألفية الثانية قبل الميلاد.

يقر المؤرخون ان اليهود جاؤوا من العراق الى فلسطين كرعاة غنم ونقلهم حفيد ابراهيم يعقوب قائد العشيرة الى مصر هرباً من المجاعة التي وقعت في فلسطين في القرن السادس عشر قبل الميلاد. أما كيف عادوا الى فلسطين، فهذا حكاية أخرى. الأساطيرتقول أن موسى حررهم من العبودية في مصر وقادهم أربعين عاماً من التيه ومات في صحراء سيناء ولم يصل أبدا الى فلسطين. لا بل يشكك بعض المؤرخين في شخصية موسى او وجوده. لكن المؤرخين يعترفون بأن اليهود اعتنقوا التوحيد Monothism في القرن الثاني عشر ق.م وعادوا الى بلاد كنعان.

في كنعان حوالي عام 1000 ق.م يبدأ نوع من التاريخ المؤكد: إن اليهود أسسوا مملكة صغيره بقيادة شاوول 1012- 1040 ق.م. وتبعه ابنه داود 1012-942 ق.م.

امتاز داود بتربية الغنم وكان راعياً فذاً راكم ثروة طائلة في Sheep Herding وبنى علاقات ودية وحميمية مع Hirom ملك جزيرة صور. اتفق القائدان داوود وحيروم في أولى صفقات التاريخ: يقدم داود زيت وأغذية، وحيروم يشيد له قصراً. أبرم الاتفاق، فقدم حيروم الخشب من الأرز والمهرة والمهندسين وبنى حيروم القصر الأول في تاريخ اليهود.

بعد وفاة داود، خلفه ابنه سليمان 932 - 972 ق.م. يجمع المؤرخون ان علاقة سليمان الحكيم بملك صور كانت علاقة Convivial -Cultivated أي علاقة مصقولة مهنية تتسم بالولع وتناول الطعام والشراب بإسراف وبشرب الخمور. وبالاضافة الى ذلك كانت العلاقة ميثاقية Covenant

وقراءتي للأحداث والعلاقات بين الرجلين تقول ان سليمان كتب وغنّى نشيد الأناشيد في ليلات السمر والطرب.

لكن الحدث الأبرز والأهم أن سليمان طلب من حيروم ملك صور ان بيني له هيكلاً لا قصراً. وكان هدف الهيكل أن يصبح لرب اليهود شفيعاً باسم "يهوه" Patron god yahweh ان بناء الهيكل الأول في تاريخ اليهود مهد لجعل القدس العاصمة الروحية للمملكة. ولأن العصر كان مزدهراً والملك غنياً لا بل أغنى رجل في عصره فكان لدى سليمان حسب أساطير اليهود 700 زوجة و300 خليلة Concubines وهنا يتساءل المؤرخون ماذا عن إيواء الزوجات والخليلات يا سليمان؟

بعد وفاة سلمان 932 ق.م، إنقسمت المملكة الى شمال وجنوب، بقيادةReho boan . وفي 722 ق.م احتل الأشوريون المملكة الشمالية بقيادة Sargon الثاني . وفي 586 ق.م، إحتل نبوخذ نصر البابلي الجنوب وسبى السكان اليهود ودمر الهيكل للمرة الأولى في عام 538 ق.م. أعاد Cyrus الثاني اليهود الى كنعان وسمح لهم بإعادة بناء الهيكل. وتم ذلك سنة 516 ق.م. آنذالك نقل اليهود عن الفراعنة نظرية الخلود Immor tality إلى الهيكل، كما نقل أجدادهم إله التوحيد عن الفراعة أيضاً.

فتح الرومان بقيادة Pompey الامبراطور الروماني القدس سنة 63 ق.م. وحكم الرومان المنطقة والمحيط بدون متاعب تذكر حتى عام 66 ق.م. في ذلك العام انتفض اليهود ضد الرومان فدمرالرومان الهيكل مرة ثانية عام70 ميلادياً. وهنا تبدأ معركة الحضارة مع اليهود الذين اعتبروا أنفسهم "شعب الله المختار". الرومان بشروا بالحضارة الهيلينية والفلسفة الرواقية الجامعة التى ابتدعها السوري الفينيقي زينون بوحدة البشرية والطبيعة، اليهود رفضوا ذلك، واستمر النزاع لعشرات السنين.

وإنتهى الأمر بـ"الانتفاضة الكبرى" عام 135. عندها طرد الرومان اليهود من فلسطين كلياً، ولم يسمح لهم بالعودة أبداً.

في مؤتمر فرساي 1919، طرحت الوكالة اليهودية رؤيتها للمؤتمر. وكانت فكرة "أرض إسرائيل الكبرى" تقضي بإقامة دولة يهودية "تمتد من النيل الى الفرات بما يشمل كل الأماكن التي وطأتها أقدام اليهود عبر التاريخ بحسب التوراة، وهي تشكل أجزاء من سورية ولبنان ومصر والأردن".

وفي الخريطة التي قدمتها الحركة الصهيونية، شملت، إسرائيل فلسطين، وأجزاء من شرق الأردن ولبنان وسوريا لتصل مساحتها الى 59 ألف كيلومتر مربع.(مساحة إسرائيل اليوم 20770 كلم2).

وفي عام 1942 انعقد المؤتمر اليهودي العالمي في فندق بلتمور في نيويورك. وأقر المؤتمر إعادة بناء الهيكل The Third Jewish Commonweanlth.

وهنا بدأت المعركة الحقيقية، وفي الأمم المتحدة أولاً التي قسمت فلسطين الى فلسطين عربية وفلسطين يهودية. في 29 تشرين الثاني 1947 وبرعاية بريطانية واميركية طبق المخطط الصهيوني:

The Zionist master plan for the conquest Palestine Plan Dalet

المخطط الذي نفذته وبموجبه استولت الصهيونية على فلسطين وأُعلنت الدولة 14 أيار 1948.

كشف المخطط البروفسور وليد الخالدي المقدسي الذي وافته المنية في 8 آذار 2026.

مع الشكر للباحث نبيل فارس الذي وفر لي مخطط دالت.

منتدى العروبة للدراسات الاشتراكية

القرعون في 4 نيسان 2026

****

هل يغرق ترامب في رمال الخليج أم يتجنّب الانتحار السياسي؟

أ. حسن حردان (لبنان)

3/4/2026

كشف خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب فجوة كبيرة بين فشل تحقيق الطموحات العسكرية من الحرب، والنتائج على أرض الواقع، مما أدى إلى حالة من "الارتباك الاستراتيجي" التي انعكست في تصريحاته المتناقضة.

وبالتوقف عند الأسباب التي أدت إلى هذه التناقضات ومآلات الحرب يمكن تسجيل الآتي:

أولاً: أسباب التناقض في خطاب ترامب ـ المأزق الاستراتيجي،

تأرجح خطاب ترامب بين التهديد بـ "إعادة إيران إلى العصر الحجري" وبين إعلانه المفاجئ بأنّ القوات الأميركية ستغادر خلال أسبوعين، أو ثلاثة، إنما يعود إلى عدة أسباب:

السبب الأول، الفشل في حسم "معركة هرمز": رغم الغارات المكثفة، لم تنجح واشنطن في تأمين الملاحة الدولية في مضيق هرمز، وهو ما جعل ترامب عاجزاً عن إعلان "النصر" بينما أسواق الطاقة العالمية مشلولة والأسعار في مستويات قياسية.

السبب الثاني، تآكل مبرّرات الحرب: تسبّب تصريح ترامب بأنه "لا يهتمّ بمخزون اليورانيوم الإيراني" في صدمة لدوائر صنع القرار، لأنه نسف المبرر الأساسي للحرب (منع القنبلة النووية)، مما كشف أنّ الأهداف العسكرية لم تكن متسقة مع الخطاب السياسي.

السبب الثالث، صمود نظام الحكم وتماسك الشعب الايراني: راهنت الإدارة الأميركية على أنّ الضربات الأولى ستؤدي إلى انتفاضة شعبية أو انهيار سريع لنظام الحكم، لكن النتائج أظهرت تماسكاً في منظومة القيادة والسيطرة واستمرار القدرة الإيرانية على إطلاق الصواريخ وإدارة العمليات العسكرية بمقدرة عالية، مما وضع ترامب أمام خيار "الحرب المفتوحة" التي يرفضها داخلياً.

ثانياً: صلابة موقف ايران، وشروط وقف الحرب،

تجد واشنطن نفسها في مأزق بسبب الشروط الإيرانية "الصلبة" التي ترفض أيّ وقف لإطلاق نار مؤقت أو "هدنة هشة"، وتصرّ على:

1 ـ الاعتراف بالسيادة الكاملة على مضيق هرمز، ترى فيه واشنطن تراجعاً وضعفاً أمام طهران.

2 ـ التعويضات المالية: تطالب طهران بتعويضات عن الأضرار الناجمة عن الحرب غير قانونية التي شنتها ضدها أميركا و"إسرائيل" اثناء المفاوضات، وهو أمر يصعب على أيّ رئيس أميركي القبول به سياسياً أمام الكونغرس والشعب، لأنه يعتبر بمثابة إقرار بشنّ العدوان والمسؤولية القانونية عن ذلك، وهو ما يشكل هزيمة سياسية للولايات المتحدة.

3 ـ الضمانات الدولية: الإصرار على طرف ثالث يضمن عدم تكرار العدوان، مما يحدّ من حرية الحركة الأميركية مستقبلاً لشن الحرب مجدداً.

ثالثاً: الاحتمالات في ظلّ استمرار انسداد أفق الحلول السياسية،

مع إصرار طهران على مطالبها وتخبّط خطاب ترامب، تبدو السيناريوات المقبلة محصورة في:

ـ سيناريو "الخروج الاضطراري": أن يحاول ترامب تسويق انسحاب قواته على قاعدة انّ المهمة أنجزت، بناءً على تدمير البنية التحتية العسكرية، مقابل ترتيبات غير معلنة تضمن فتحاً جزئياً لمضيق هرمز عبر وسطاء (مثل باكستان أو عُمان، او قطر).

ـ سيناريو "التصعيد اليائس": إذا استمرّ الإغلاق في هرمز وأدى لاهتزاز الاقتصاد الأميركي، قد يلجأ ترامب لعملية برية محدودة في الجزر أو السواحل الإيرانية، وهو خيار عالي المخاطر قد يشعل حرباً إقليمية شاملة ويغرق القوات الأميركية بحرب استنزاف، ويلهب الأسعار في الاسواق.

ـ سيناريو التسليم بالواقع الجديد: أن تضطر واشنطن للقبول بصيغة تمنح إيران دوراً أمنياً أكبر في الخليج مقابل وقف الأعمال العدائية، وهو ما سيعتبر تراجعاً استراتيجياً كبيراً للهيمنة الأميركية في المنطقة.

رابعا: مأزق ترامب الانتخابي وفكرة اتفاق رابح رابح

أمام المأزق الاستراتيجي الذي يواجه ترامب فإنه من المحتمل تسويق فكرة اتفاق "رابح ـ رابح" باعتبارها المخرج الوحيد الذي قد يتبنّاه ترامب لتبرير انسحابه كأنه "صانع صفقات" لا كمهزوم عسكرياً...

1 ـ المأزق الانتخابي وكابوس الاستنزاف،

يدرك ترامب أنّ الذهاب بعيداً في خيار التصعيد، سواء عبر ضرب البنية التحتية للطاقة والكهرباء أو محاولة تنفيذ عملية برية لفتح مضيق هرمز، سيؤدي إلى نتائج عكسية تماماً:

*تحويل المضيق إلى ساحة حرب مفتوحة: أيّ محاولة برية ستعني إغلاق المضيق "بالقفل والمفتاح"، مما سيؤدي إلى ارتفاع جنوني في أسعار النفط والغاز والسلع الغذائية عالمياً وفي الداخل الأميركي.

*فخ الاستنزاف: التورّط البري يعني استنزافاً بشرياً ومالياً طويلاً، وهو ما ينسف وعوده لجمهوره بإنهاء "الحروب العبثية". هذا التدهور المعيشي والأمني سيعني بالضرورة خسارة تاريخية للحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية القادمة، وهو ثمن سياسي لا يستطيع ترامب تحمله.

2 ـ احتمال الصفقة الجزئية "رابح ـ رابح"

في ظل هذا الانسداد، يبرز احتمال التوجه نحو اتفاق جزئي يتبنّى قاعدة "رابح ـ رابح، حيث يسعى كلّ طرف لتحقيق مكاسب "صورية" لترامب، وتحقق بعض المكاسب لإيران:

ـ بالنسبة لترامب (الربح السياسي): سيحاول تسويق أيّ تفاهم على أنه "صفقة القرن الجديدة" التي منعت حرباً عالمية وحققت أهدافاً (حتى لو كانت شكلية)، وبذلك ينسحب قبل الانتخابات وهو يحمل لقب "رجل السلام والقوة".

ـ بالنسبة لإيران (الربح الاستراتيجي): يتمثل ربحها في انتزاع اعتراف واقعي بسيادتها على ممراتها المائية، ورفع جزئي للعقوبات، والحصول على تعويضات (ربما تحت مسمّى "صناديق إعادة إعمار" أو تسهيلات تجارية، ورسوم عبور في المضيق)، مع عدم المسّ بحقوقها السيادية واستقلالها وقوتها العسكرية وبرنامجها النووي السلمي.

إنّ مأزق ترامب يكمن في أنه يواجه خصماً (إيران) يرفض مبدأ "أنصاف الحلول" التقليدية، ويصرّ على ضمانات دولية شاملة. لذا، فإنّ قدرة الوسطاء (مثل عُمان، أو قطر، أو باكستان) على صياغة هذا "الاتفاق الجزئي" هي التي ستحدّد ما إذا كان ترامب سيخرج من "الورطة" بصورة "رابح"، أم سيغرق في رمال الشرق الأوسط التي ستنتهي معها حظوظ حزبه في البقاء بالسلطة...؟

****

حرب بلا أهداف... من وهم الحسم إلى معادلة الصمود وتبدّل موازين القوة

أ. عباس المعلم (لبنان)

3/4/2026

في الحروب الكبرى لا تُقاس الاتجاهات بما يُعلن، بل بما يتكشّف تباعاً من فجوات بين الأهداف المعلنة والقدرات الفعلية على تحقيقها. وبعد أكثر من شهر على اندلاع هذه المواجهة، لم يعد المشهد محكوماً بسقفٍ واضح، بل بانزلاقٍ تدريجي نحو إعادة تعريف الغايات نفسها، في سلوك يعكس ارتباكاً استراتيجياً لدى واشنطن وتل أبيب، أكثر مما يعكس تصميماً على الحسم.

قد يكون دونالد ترامب على عادته، يمارس لعبة المناورة القصوى، ساعياً إلى تنفيذ خدعة ثالثة بحق طهران، عبر تصعيدٍ محسوب يتراوح بين استهداف منشآت الطاقة والنفط، أو الذهاب نحو إنزال بري واسع على الجزر الإيرانية الحيوية والمناطق المشرفة على مضيق هرمز. غير أنّ هذا السيناريو، حتى لو نُفّذ، لا يبدو محكوماً باعتبارات النصر العسكري بقدر ما يخضع لحاجةٍ سياسية داخلية: إنتاج "صورة انتصار" قابلة للتسويق، ولو كانت منفصلة عن النتائج الفعلية على الأرض.

ومع ذلك، فإنّ ما يتجاوز حدود المناورة هو ذلك التناقض الحاد في التصريحات الصادرة عن الرئيس الأميركي، والتي باتت تتبدّل أكثر من مرة في اليوم الواحد، في سلوك يصعب تفسيره ضمن تقاليد القرار الاستراتيجي الأميركي. هذا التخبّط لا يعكس فقط إرباكاً تكتيكياً، بل يشير إلى مأزق بنيوي: عجز عن تثبيت هدف نهائي للحرب

بعد أن تلاشت الأهداف الأصلية من "ردع إيران" إلى "إضعافها"، وصولاً إلى محاولات إعادة صياغة الصراع كجزء من معركة أوسع على ممرات الطاقة والنفوذ الإقليمي.

في ضوء المعطيات الميدانية، لا تلوح في الأفق مؤشرات جدية على إمكانية إنهاء الحرب باتفاق شامل ومستدام. بل إنّ المسارات المحتمَلة تنحصر بين خيارين أحلاهما مرّ: إما انسحاب أميركي تدريجي يترك لإيران هامش فرض سيطرة فعلية ولو نسبية على مضيق هرمز، بما يعني نقل مركز الضغط إلى دول الخليج وأوروبا؛ أو الذهاب نحو "تجميد" الصراع، بحيث تتراجع العمليات المباشرة لصالح حروب الظلّ، مع إعادة إحياء الرهان الأميركي التقليدي على تفجير الداخل الإيراني عبر أدوات سياسية وأمنية أكثر حدّة.

وفي كلا المسارين، يتضح أن الأهداف الأميركية ـ الإسرائيلية لم تتآكل فحسب، بل تبدّلت تحت وطأة الفشل في تحقيق إنجاز حاسم. فالحرب التي بدأت كمشروع لإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، انتهت حتى اللحظة إلى اختبار قدرة الخصوم على الصمود، لا قدرتهم على الانكسار. وهنا تحديداً تكمن المفارقة: كلما طال أمد الحرب دون حسم، تحوّل "منع الهزيمة" إلى مكسب استراتيجي بحدّ ذاته.

أما في الحسابات النهائية، فلا يبدو أنّ واشنطن أو تل أبيب تقتربان من نصرٍ واضح كما خُطط له.

في المقابل، يكفي طهران أن تتجنّب الانهيار لتعيد صياغة النتيجة لمصلحتها، ليس بوصفه انتصاراً تقليدياً، بل تفوقاً بالنقاط تكتيكياً واستراتيجياً يُقاس بقدرتها على امتصاص الضربة، وإطالة أمد الاشتباك، وفرض معادلات ردع جديدة.

الخلاصة التي تفرض نفسها بثقل الوقائع: نحن أمام حربٍ بلغت نقطة اللاعودة في تعريف أهدافها، لا في حسم نتائجها. وكلّ يوم إضافي يمرّ دون حسم، لا يقرّب النهاية، بل يعمّق التحوّل نحو صراعٍ مفتوح يعاد فيه توزيع موازين القوة ببطءٍ قاسٍ، حيث لا يُعلن المنتصر فوراً بل يُستدلّ عليه من الذي صمد أكثر، ومن الذي اضطر إلى تغيير أهدافه أولاً...

****

من يشعل الحرب قد لا يملك فرض نهايتها أو نتائجها..!

د. عبد الرحيم جاموس (فلسطين)

2/4/2026

ليست الحروب قراراً سيادياً يُتخذ وينتهي أثره عند لحظة إطلاقه، بل هي مسارات مفتوحة على احتمالات معقدة تتجاوز في كثير من الأحيان نوايا من أشعلها وحدود أهدافه.

ومن هنا، فإن الفكرة القائلة بأن من يبدأ الحرب قادر على التحكم في نطاقها ونتائجها، ليست سوى وهم استراتيجي يتكرر سقوطه عبر التاريخ.

وما نشهده اليوم في حالة الحرب مع إيران ـــبمستوياتها المتعددة، المباشرة وغير المباشرة___

يقدم نموذجاً حياً لهذه الإشكالية، حيث تتداخل الأدوات العسكرية مع الاقتصادية والأمنية والسيبرانية، لتنتج واقعاً حربياً مفتوحاً لا يخضع لمنطق السيطرة الكاملة.

تنطلق الحروب عادة من حسابات تبدو عقلانية في ظاهرها؛ تقدير لموازين القوى، وثقة بقدرة الردع، وافتراض بإمكانية ضبط إيقاع التصعيد.

غير أن هذه الحسابات، مهما بلغت دقتها، تبقى رهينة افتراضات سرعان ما تتآكل عند أول احتكاك فعلي مع الواقع.

فبمجرد اندلاع الحرب، تنتقل من فضاء التخطيط إلى فضاء التفاعل، حيث تتعدد الإرادات، وتتسارع الأحداث، وتبرز متغيرات لم تكن في الحسبان.

وهنا تحديداً يبدأ ما يمكن وصفه بـ"الانفلات الاستراتيجي"، أي تحوّل الحرب من أداة لتحقيق أهداف محددة إلى مسار ديناميكي مفتوح على احتمالات لا يمكن احتواؤها بسهولة.

هذا النمط ليس جديداً، بل تؤكده تجارب التاريخ بشكل متكرر.

فقد اندلعت الحرب العالمية الأولى نتيجة أزمة محدودة نسبياً، لكن تشابك التحالفات وسوء تقدير ردود الفعل حوّلاها إلى حرب كونية أعادت تشكيل العالم وأسقطت إمبراطوريات.

وفي الحرب العالمية الثانية، راهن أدولف هتلر على الحسم السريع، فإذا بالحرب تتحول إلى استنزاف شامل انتهى بانهيار مشروعه بالكامل.

أما حرب فيتنام، فقد كشفت حدود القوة العسكرية حين عجزت الولايات المتحدة عن فرض إرادتها رغم تفوقها، لتخرج من الحرب بخسائر استراتيجية عميقة. وكذلك في غزو العراق، حيث أدى قرار إسقاط نظام سياسي إلى تفكيك بنية الدولة وفتح المجال أمام فوضى إقليمية معقدة لا تزال تداعياتها مستمرة.

غير أن ما يميز حالة الحرب مع إيران هو أنها لا تأخذ الشكل التقليدي للحروب الشاملة، بل تتجلى كحرب متعددة المستويات: ضربات محدودة، حروب بالوكالة، صراع استخباراتي، وضغوط اقتصادية متبادلة.

هذا النمط من الحروب يزيد من صعوبة السيطرة عليها، لأنه يفتقر إلى خطوط واضحة للبداية والنهاية، ويُبقي جميع الأطراف في حالة اشتباك دائم قابل للتصعيد في أي لحظة.

كما أن تعدد الساحات—من الخليج إلى الممرات البحرية الحيوية—يجعل أي خطأ في الحسابات قابلاً للتحول إلى مواجهة أوسع.

اقتصادياً، تمثل هذه الحرب مثالاً واضحاً على ما يمكن تسميته بـ"الارتداد العكسي للقوة".

فبدلاً من أن تكون الحرب أداة لتحقيق مكاسب، قد تتحول إلى عبء ثقيل على من بدأها أو انخرط فيها. إن تهديد الممرات الحيوية مثل مضيق هرمز، وارتباط ذلك بأسواق الطاقة العالمية، يجعل من أي تصعيد عاملاً لعدم الاستقرار الاقتصادي الدولي.

فارتفاع أسعار النفط، واضطراب سلاسل الإمداد، وتزايد تكاليف الأمن والحماية، كلها عوامل قد ترتد سلباً على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك اقتصاديات القوى المنخرطة في الصراع.

إلى جانب ذلك، فإن الحرب في شكلها الراهن تكشف عن تآكل مفهوم "التحكم المركزي" في الصراع. فالدولة لم تعد الفاعل الوحيد، بل باتت هناك أطراف غير نظامية، وشبكات إقليمية، وأدوات تأثير إعلامي وسيبراني، كلها تسهم في تشكيل مسار الحرب.

هذا التعدد في الفاعلين يُفقد أي طرف القدرة على احتكار القرار، ويجعل مسار الحرب عرضة لتدخلات غير محسوبة قد تدفع نحو التصعيد أو التعقيد.

وفي قلب هذه التعقيدات، تتسع فجوة خطيرة بين النية والنتيجة.

فصانع القرار قد يدخل الحرب بهدف محدود، لكنه يجد نفسه أمام واقع متغير يفرض عليه خيارات لم تكن ضمن حساباته.

وقد يتحول الهدف من تحقيق مكسب إلى مجرد احتواء الخسائر، أو الخروج بأقل الأضرار.

وهذه الفجوة هي جوهر الإشكالية الاستراتيجية في الحروب: أن النتائج لا تعكس دائماً النوايا، بل كثيراً ما تناقضها.

في المحصلة، لا تكمن خطورة الحرب في لحظة اندلاعها بقدر ما تكمن في مسارها اللاحق، حين تتحول من أداة بيد صانع القرار إلى مسار مستقل يعيد تشكيله هو نفسه.

فقرار البدء، مهما بدا محسوباً، يظل لحظة محدودة في الزمن، بينما مسار الحرب هو زمن مفتوح على احتمالات التمدد، والتشظي، والانزلاق نحو ما لم يكن مقصوداً أو مرغوباً.

وهنا تحديداً تتبدد أوهام السيطرة، ويظهر الحد الحقيقي للقوة، ليس في قدرتها على فرض الوقائع، بل في عجزها عن احتواء تداعياتها.

إن حالة الحرب مع إيران تكشف بوضوح أن الصراعات المعاصرة لم تعد تُقاس فقط بنتائج المعارك، بل بقدرة الأطراف على تحمّل كلفة الاستمرار فيها.

فالحرب التي تبدأ بهدف تحقيق مكسب قد تتحول إلى عبء استراتيجي طويل الأمد، يُستنزف فيه الاقتصاد، وتتآكل فيه الشرعية السياسية، وتُعاد فيه صياغة موازين القوى على نحو قد لا يخدم الطرف المبادر.

وفي مثل هذه الحالات، لا يعود السؤال: من ربح الحرب؟

بل: من استطاع أن يتجنب خسائرها الأكبر؟

وعليه، فإن الدرس الأهم الذي يفرض نفسه ليس أخلاقياً فحسب، بل استراتيجي بامتياز: أن التحكم في قرار الحرب لا يعني التحكم في مآلاتها، وأن التفوق في لحظة البداية لا يضمن الغلبة في نهاية الطريق.

فالحروب، حين تتجاوز عتبة الانطلاق، تدخل في منطق مختلف، حيث تتقاطع الإرادات، وتتعاظم الكلف، وتضيق مساحات الاختيار.

وفي هذا السياق، تصبح الحكمة الحقيقية ليست في القدرة على إشعال الصراع، بل في القدرة على تجنّب الوقوع في فخ مساراته المفتوحة.

إنها المفارقة الكبرى التي يكررها التاريخ: أن من يشعل الحرب قد يحدد لحظة بدايتها، لكنه نادراً ما يمتلك قرار نهايتها.

وبين هاتين اللحظتين، تتحول القوة إلى اختبار قاسٍ لحدودها، وتصبح النتائج—في كثير من الأحيان—أبعد ما تكون عن النوايا التي أطلقت الشرارة الأولى.

الرياض 2/4/2026 م

****

ترامب يتفاخر بالعدوان على إيران... ومخاطر الانزلاق نحو الهيمنة الإقليمية

أ. عمران الخطيب (فلسطين)

2/4/2026

خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إتجاه إيران لا يختلف في مضمونه عن خطاب بنيامين نتنياهو والائتلاف الحاكم تجاه قطاع غزة، خاصة بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023. فالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني لم يتوقف منذ تأسيس دولة الاحتلال، بدعم بريطاني وأمريكي وغربي، حيث جرى توظيف هذا الكيان لخدمة مصالح القوى الاستعمارية في المنطقة.

وفي السياق ذاته، يأتي العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران ضمن رؤية أوسع تهدف إلى فرض السيطرة على مصادر المياه والنفط والممرات المائية في الشرق الأوسط وأفريقيا، بما يعزز الهيمنة الإسرائيلية ويخدم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

للأسف، لا تزال بعض الدول العربية تقلل من خطورة المشروع الصهيوني، وتتعامل مع الصراع على أنه نزاع محدود بين الفلسطينيين والإسرائيليين على بضعة دونمات من الأرض. وقد أدى هذا الفهم القاصر إلى إقرار بعض الأنظمة العربية التطبيع و بحق" إسرائيل" في الوجود على أرض فلسطين التاريخية، وكأن القضية لا تتجاوز حدودًا جغرافية ضيقة، بينما تؤكد الوقائع أن المشروع الصهيوني الاستيطاني يتجاوز فلسطين ليشمل دول الطوق: مصر، الأردن، سوريا، ولبنان.

إن العدوان على إيران لا يمكن فصله عن هذا السياق، إذ يستهدف سيادة دول المنطقة وشعوبها، في ظل تصريحات إسرائيلية وأمريكية تدعو إلى إعادة رسم خرائط المنطقة وضم أراضٍ من عدة دول عربية. وفي المقابل، ينشغل البعض بالحديث عن تهديدات إيرانية، دون التوقف عند أصل العدوان المتمثل في الضربات الجوية والصاروخية التي انطلقت من "إسرائيل" وبمساندة قواعد عسكرية أمريكية في المنطقة. وقد تورط دونالد ترامب في العدوان وفقا لرؤية الأمنية جهاز المخابرات الإسرائيلية الموساد ونجاح نيتنايهو والائتلاف اليميني المتطرف الحاكم بإدخال الرئيس دونالد ترامب في هذا العدوان الاسرائيلي حيث خاب ضنهم في إسقاط النظام الإيراني،

ومن هنا، تبرز ضرورة احترام السيادة الوطنية للدول العربية، وعدم تحويل أراضيها إلى منصات لصراعات إقليمية. كما أن المرحلة تتطلب إعادة النظر في وجود القواعد العسكرية الأجنبية، والعمل على تفعيل منظومة الدفاع العربي المشترك، بما في ذلك فكرة تشكيل قوة مشتركة كقوة ردع تحمي عربية للأمن القومي العربي.

لقد أثبتت التجارب أن الانقسام العربي والتراشق الطائفي والمذهبي لم يخدم سوى القوى الاستعمارية، التي نجحت في تعميق هذه الانقسامات بين شعوب المنطقة. وفي ظل هذه التحديات، يصبح من الضروري استحضار الحكمة القائلة: "أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض"، في إشارة إلى خطورة التهاون مع التهديدات المتصاعدة.

إن الصمت تجاه العدوان الإسرائيلي الأمريكي، سواء في فلسطين أو لبنان أو سوريا أو إيران، لا يساهم إلا في تعزيز حالة الاستباحة التي تعيشها المنطقة. كما أن اختزال الصراع في أبعاده الطائفية يمثل انحرافًا عن جوهر القضية، التي ترتبط بمشروع هيمنة وسيطرة على مقدرات الأمة. إن ما يحدث في إيران يذكرنا في العدوان وإحتلال العراق تحت مسمى إسلحة الدمار الشامل لتبرير العدوان ونشاهد ماذا حل في الأمة العربية بعد إحتلال العراق الشقيق وما حدث تحت مظلة الربيع العربي ونتائج الكارثية التي تمر بها القضية الفلسطينية وامتنا العربية،

وفي الختام، فإن مسؤولية مواجهة هذه التحديات لا تقع على عاتق طرف دون آخر، بل تتطلب موقفًا عربيًا وإسلاميًا موحدًا، يقوم على دعم صمود الشعب الفلسطيني، والتصدي لمشاريع تصفية قضيته، ورفض كل أشكال العدوان التي تستهدف وحدة واستقرار المنطقة.

Omranalkhateeb4@gmail.com

****

يقول المثل الناس بالناس والقطة بالنفاس

أ. هاني محجوب (محجوب)

-تتساقط الصواريخ على الكيان الصهيوني وبالأخص على شركات التصنيع العسكري.

-الصواريخ من لبنان تجول من كريات شمونة إلى عسقلان.

-يواجه الجيش الصهيوني مقاومة أسطورية في الجنوب اللبناني.

-اليمن يدخل المعركة.

-تدمير القواعد الأميركية المعادية التي تحتل الدول العربية في الخليج وضرب المصالح الأميركية فيها.

-إيران تسيطر بالكامل على مضيق هرمز.

-إسقاط طائرة حربية أميركية F15 فوق إيران. والأرجح طائرة ثانية A10 .

-إشتباك مع العدو الصهيوني في منطقة القنيطرة.

الشعب السوري يخرج من المسجد الأموي هاتفاً لحماس.

-إقالة رئيس الأركان الأميركي بكل ما يعنيه ذلك من أزمة بين الجيش الأميركي والإدارة الأميركية.

-إنفراط حلف الناتو.

-كتائب القسام تكثف سيطرتها ووجودها في غزة وتعزز قدراتها العسكرية وسلطتها وشعبيتها.

-تسعة ملايين متظاهر يخرجون في أميركا ضد إدارة ترامب وضد الحرب على إيران.

-إنفضاح الهيمنة الصهيونية على مفاصل السياسة الأميركية لدى المجتمع الأميركي، وتعرية السردية الصهيونية لصالح السردية الفلسطينية.

-اشتعال الحرب للمرة الأولى على هذا النحو داخل أراضي فلسطين المحتلة منذ عام ٤٨.

-الضفة الغربية على أبواب انتفاضة عارمة.

-المسجد الأقصى مغلق منذ بداية رمضان من قبل العدو الصهيوني.

-كنيسة القيامة صارت مغلقة كذلك منذ ثلاثة أيام بقرار صهيوني.

-الكنيست الصهيوني يقر قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين.

-الجيش الصهيوني يحاول فرض سيطرته الأمنية على الجنوب السوري.

كل ذلك والبعض ما زال يبحث عن جنس الملائكة ويغرق في فلسفة الترف الفكري ويغرق في وحول الصغائر ويترك تحديات الواقع المعاش، وكما يقول المثل الشعبي: "لا هو ظهر يُركَب ولا ضرع يُرضَع"

****

ما وراء الضجيج: كيف تُدار الحروب الكبرى بعقول خفية لا تراها الشعوب؟

أ. فاتنة علي (لبنان/سورية)

2/4/2026

في خضم التصعيد المتسارع في الشرق الأوسط، يبرز سؤال جوهري يتكرر بصيغ مختلفة:

هل ما يحدث مجرد صراع تقليدي بين دول، أم أننا أمام مشهد أكبر بكثير تُدار خيوطه بعناية من خلف الستار؟

لفهم ذلك، لا بد من تفكيك المشهد إلى مكوناته الأساسية، بعيداً عن السرديات السطحية التي استهلكتها الجماهير، والتي وقعت – في كثير من الأحيان – ضحية ما يمكن وصفه بـ"الحروب الناعمة" و"الهجينة" التي تستهدف الوعي قبل الجغرافيا.

عند الحديث عن سلوك بنيامين نتنياهو، لا يمكن اختزاله في ردود أفعال آنية، بل يجب قراءته ضمن سياق أوسع من إعادة تشكيل المنطقة.

التصعيد تجاه إيران لم يكن وليد اللحظة، بل هو مسار متدرج تزامن مع إعادة توجيه الرأي العام العالمي والإقليمي، بحيث تتحول إيران إلى "العدو الأول"، متقدمة حتى على قضايا تاريخية في المنطقة.

هذا التحول لم يكن عفوياً، بل جاء نتيجة تراكم إعلامي وسياسي طويل، مهّد نفسياً لتقبل فكرة الحرب.

بعد أحداث "الطوفان"، تسارعت وتيرة التجييش، وبدأ الحديث يتصاعد حول ضرورة مواجهة إيران عسكرياً، لكن اللافت أن هذا التصعيد لم يصل إلى الحرب الشاملة.

ما نشهده، وفق هذا التصور، ليس الحرب الكبرى، بل تهيئة الأرضية لها.

وفي هذا السياق، ظهرت ملفات حساسة مثل قضية جيفري إبستين، والتي تم توظيفها سياسياً في لحظات مفصلية، ما يعكس استخدام أدوات غير تقليدية في الضغط وإعادة توجيه القرار.

سيناريو الحرب... كما يُراد لها أن تكون

إذا ما تم الدفع نحو حرب تقودها الولايات المتحدة ضد إيران، فإن السيناريو المتوقع – وفق هذا الطرح – يتلخص في:

استنزاف إيران عبر ضربات مباشرة

رد إيراني يستهدف القواعد الأمريكية في الخليج

انتقال المواجهة إلى عمق المنطقة، بما يهدد البنية الاقتصادية لدول الخليج

وهنا تبرز إشكالية جوهرية:

القواعد التي يُفترض أنها للحماية، قد تتحول إلى نقاط اشتعال.

الخليج بين القوة والوهم

رغم الطفرة الاقتصادية، لم يتم – وفق هذا المنظور – بناء منظومة دفاع مستقلة بالكامل، بل تم الاعتماد على مظلة الحماية الخارجية (الوهمية)

هذا الاعتماد خلق حالة من "الأمان المشروط"، حيث تصبح أدوات الدفاع نفسها جزءاً من معادلة أكبر تُدار من الخارج.

وبعيداً عن الشعارات، يبرز عامل الطاقة كأحد المحركات الأساسية للصراع.

الاحتياطات الموجودة في شرق المتوسط، خصوصاً قبالة سواحل:

لبنان

سوريا

فلسطين

تمثل محور تنافس استراتيجي.

وفي هذا السياق، يمكن فهم:

الحضور الأوروبي في قبرص

والتمركز الروسي في الساحل السوري

كجزء من سباق تأمين خطوط الطاقة نحو أوروبا.

وقد أشار عدد من المسؤولين الغربيين، من بينهم وزراء دفاع أمريكيون سابقون، إلى أن أمن الطاقة في شرق المتوسط أصبح جزءاً من الأمن القومي الغربي، وهو تصريح ينسجم مع هذا الاتجاه.

كردستان... الممر البديل

يُطرح مشروع كردستان، ضمن هذا التصور، كحل جيوسياسي لتأمين مسارات بديلة للطاقة نحو أوروبا، خاصة في ظل السعي لتقليل الاعتماد على روسيا.

يمتد هذا الخط – نظرياً – من شمال العراق، مروراً بسوريا، وصولاً إلى السواحل، ليشكل شرياناً حيوياً جديداً.

ما يتم العمل عليه هو إعادة تشكيل المنطقة عبر التفكيك

لا يتوقف المشهد عند الصراع العسكري، بل يمتد إلى إعادة تشكيل البنية الاجتماعية والسياسية للمنطقة.

من أبرز الأدوات:

تأجيج الانقسام السني–الشيعي

خلق انقسامات داخل المكون الواحد

استخدام منصات مثل فيسبوك وتيك توك كوسائل تأثير نفسي

وقد حذر مسؤولون أمريكيون، من بينهم وزراء خارجية سابقون، من "حروب المعلومات" التي تستهدف المجتمعات من الداخل، وهو ما يعزز هذا الطرح.

ما بعد إيران... من التالي؟

في هذا السياق، تبرز تصريحات بنيامين نتنياهو حول تفكيك المحور السني بعد المحور الشيعي في المنطقة، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول المرحلة التالية.

وفق هذا التصور:

بعد المحور الشيعي

يأتي دور قوى إقليمية كبرى مثل تركيا ومصر

بهدف إعادة رسم ميزان القوى بالكامل.

ما يبدو على السطح صراعاً متعدد الأطراف، قد يكون – في عمقه – انعكاساً لإدارة أكثر تعقيداً، تُستخدم فيها أدوات متعددة: عسكرية، إعلامية، اقتصادية، ونفسية.

السؤال لم يعد: من يحارب من؟

بل: من يدير هذا الصراع... ولماذا؟

الجواب يعلمه المؤمنون .

بالمحصلة ليست الحروب الكبرى تلك التي تُعلن، بل تلك التي تُدار بصمت... حيث يظن الجميع أنهم لاعبون، بينما هم في الحقيقة قطع على رقعة واحدة يديرها عقل واحد.

فهل هذا سبب استخدام ارضية الشطرنج في كثير من الأحيان لغزو العقل الباطن ؟؟

في الرموز توجد الخفايا العميقة .

ملاحظة: سيتفاجئ العالم بأن إيران الوحيدة هي من رفضت أن تقبل بدور البيدق وفهمها أحرار فاتبعوها.

****

حروبنا ليست صواريخ وطائرات... بل حرب وعي وادراك

أ. سنا كجك (لبنان)

6/4/2026

عندما يتم توجيه عقلك يكون أداة فتاكة كالسلاح وربما أكثر !!وفي عصرنا ولا سيما واقعنا اليوم نسبة للحرب الدائرة بين أمريكا وإيران -"وإسرائيل-" حزب الله- حربنا لا تقتصر فقط على الصواريخ والطائرات المسيرة بل ايضا" سلاح حرب الوعي "وكيه "واستهدافه بطرق عدة...

تُعرف بمُسمى "مؤثرات الادراك العقلي" إلى جانب الحرب الإعلامية النفسية يضخها العدو في اعلامه من صحف وقنوات ومواقع للتأثير على الرأي العام "المعادي" والرأي العالمي فالسردية التي يتبناها عدونا وفق خطة ممنهجة ودراسة وافية لكل السلبيات والايجابيات تهدف "لقولبة" القناعات والتأثير على المزاج العام وبرمجته لتحقيق انجازات على المستوى العقلي والنفسي وليس فقط على الصعيد العسكري والميداني..

إن تأملنا مليا" سوف نلحظ بأن الفئة المستهدفة هم "الطبقه العامة" فالنخب السياسية تدرك فنون هذه اللعبة ...لعبة التأثير على العقول واخضاع اللاوعي ليستقبل الجمهور ما يقدم اليه "كوجبات" إعلامية مؤثرة عبر مواقع

التواصل الاجتماعي والعدو يمتلك احداثيات هذه التكنولوجيا مما يُسهم في تشكيله للوعي الجماعي لهذا الفريق المستهدف أو لذاك وقلب الحقائق وفق مفهومه وخطته يُقدم نماذج تتناسب مع كل بيئة ومجتمع برواية" مغلفة" بفن الاقناع تارة وأخرى بالترغيب والترهيب "لشل" العقول والحد من أفكارها لتحجيمها وممارسة الضغط النفسي والعقلي خصوصا" في ظروف الحرب والأزمات الداخلية... وغالبا" ما تطال الفئة الشعبية بعكس طبقة النخبة التي تعي الحقائق وكواليسها الخفية وكيفية السيطرة على العقول....

ولا بد من التنويه بأن كل نموذج اعلامي يُقدم وفق أفكار لمدارس متعددة يروجون لأسلوبها وهو ما يجيده الأعداء يُعرفون الصديق..والعدو..والخصم...

الحليف" لاستهداف" الأدمغة في الصراعات داخل المجتمعات أو لتبني روايتهم والترويج لها بما يخدم مصالحهم فيعمدون لتقييد عقل الانسان المتلقي بواسطة زرع "بذور" الشك عبر مقال أو منشور .. أو فكرة.. أو تقديم محتوى ذو مغزى على منصة اعلامية يتلقفها الجمهور المتابع والمشحون بالعصبية والطائفية والمذهبية ليتم تداول السردية ونشر الاشاعات بهدف التحكم بمشاعرهم وانفعالاتهم مزيج من الغضب والحب الحقد... الحماسة..التمرد الجبن والخوف... لذا فالإعلام وأسلوب نقل الحدث هو سلاح ذو حدين عليك أن تدرك خفاياه والأيادي التي تحيك خيوطه من خلف الستار فإما أن تنسجم وتنقاد لما يقدمونه لك وتتلقى دون وعي وتحليل منطقي لتستشف الأحداث والتطورات بحيث يتحكمون بعقلك ويوحى اليك أنك المسيطر وصاحب القرار في مواقفك(مع أو ضد) بينما في واقع الحال أنت مجرد دُمية يسيطرون على وعيك دون أن تشعر!أو "توقظ" عقلك وتفكيرك من "غيبوبة التبعية".

هذه المرحلة الحساسة والدقيقة تتطلب منا الصحوة والتنبه والحذر وعدم الانقياد للروايات "الجذابة" لخدمه الأعداء فيتوجب على كل فرد القراءة ما بين السطور وحماية وعيه من التحكم والبرمجة فالفائز بحرب "الادراك والوعي" هو تحكيم العقل ومنع السيطرة عليه عبر الميديا البراقة والشعارات الرنانة والتصدي "لبرمجة العقول" بالتفكير العميق وتقدير المواقف ومواجهة العدو بأسلوبه

" الودود" مرة والعدائي مرات لتوزيعه للأدوار لإحداث الشرخ الوطني واشعال نار الفتن بمساعدة أعوانه من الداخل والخارج.

قلمي بندقيتي✒️

sana.kojok.news@gmail.com

****

التقرير القانوني الثامن، الصادر عن: الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

حرب الإبادة في قطاع غزة والضفة الغربية:

القانون الدولي بين المساءلة القضائية والضغوط السياسية

في هذا التقرير،

يتضمن التقرير الثامن مجموعة من المتابعات القانونية، التي تغطي الفترة الممتدة من 2 شباط وحتى 31 آذار 2026، ويشمل أربعة محاور: 1) تطورات المسارات القضائية الدولية المعنية بمحاسبة المسؤولين الاسرائيليين (على المستويين السياسي والعسكري). 2) الصراع بين استقلال المؤسسات القانونية الدولية والضغوط السياسية. 3) تفاقم الأزمة الإنسانية في غزه والضفة، وما يرافقها من تداعيات على المستويات السياسية والقانونية. 4) وتداعيات القانون الذي اقره الكنيست الاسرائيلي باعدام الاسرى الفلسطينيين.

ويعكس التقرير المرحلة التي وصلها الصراع المرتبط بحرب الإبادة على غزة والضفة، حيث لم يعد هذا الصراع محصورا في الإطار العسكري أو السياسي، بل أصبح ساحة مواجهة قانونية ودبلوماسية واسعة على المستوى الدولي. ويظهر من تسلسل الأحداث أن المسار القضائي الدولي بات أحد أهم أدوات الضغط في هذا الصراع، سواء من خلال المحكمة الجنائية الدولية أو محكمة العدل الدولية، أو عبر مبادرات قانونية وسياسية في دول مختلفة.

أحد أبرز المحاور يتمثل في تكثيف التحركات القانونية ضد إسرائيل أمام المؤسسات القضائية الدولية. فقد قُدمت مذكرات قانونية، وصدرت اتهامات جديدة لقوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويعكس العدد المتزايد من هذه المذكرات والملفات انتقال الجهود الحقوقية من مرحلة التوثيق الإعلامي والإنساني إلى محاولة بناء ملفات قضائية متكاملة يمكن استخدامها في الملاحقات الدولية.

كما تشير التطورات ايضا إلى وجود قلق متزايد داخل المؤسسة الإسرائيلية من المسار القضائي الدولي، خاصة ما يتعلق بالدعوى الخاصة بالإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية. وتُعد هذه القضية حساسة للغاية لأنها لا تركز على أفعال فردية فحسب، بل قد تتناول سياسات الكيان، وهو ما قد يترتب عليه تداعيات قانونية وسياسية واسعة. ويبدو أن هذا القلق يتجلى في تعامل إسرائيل الحذر مع بعض التحقيقات الداخلية المرتبطة بجرائم الحرب، خشية أن تُستخدم نتائجها لاحقا في إجراءات قانونية دولية.

في المقابل، يكشف التقرير عن الصراع بين العدالة الدولية والاعتبارات السياسية للدول الكبرى. فالعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على أطراف مرتبطة بالمحكمة الجنائية الدولية أو بشخصيات أممية تُظهر مدى حساسية هذا المسار بالنسبة لبعض القوى الدولية. وقد أثارت هذه الإجراءات، ولا زالت تثير، جدلا واسعا في الأوساط القانونية والسياسية، حيث اعتبرها كثير من الخبراء سابقة قد تؤثر على استقلال المؤسسات القضائية الدولية وقدرتها على التحقيق في القضايا المرتبطة بالنزاعات المسلحة.

إلى جانب المسار القانوني والقضائي، يظهر بوضوح تصاعد الضغوط السياسية والدبلوماسية الدولية على إسرائيل. بعد صدور مواقف وانتقادات من دول أوروبية ومن جهات دولية متعددة تتعلق بسياسات الاستيطان في الضفة الغربية، والإجراءات الإدارية المرتبطة بالسيطرة على الأراضي. وتشير هذه المواقف إلى تنامي "القلق الدولي" بحدوث تغييرات ديموغرافية أو جغرافية دائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة..

كما تبرز الأزمة الإنسانية في قطاع غزة باعتبارها أحد أهم العوامل التي تدفع إلى زيادة الضغط الدولي. إذ تشير تقارير متعددة إلى تدهور كبير في الظروف المعيشية للسكان نتيجة الدمار الواسع في البنية التحتية ونقص الغذاء والدواء والخدمات الصحية. كما تحذر جهات أممية من أن القيود المفروضة على إدخال المساعدات الإنسانية تعرقل جهود الإغاثة وتزيد من معاناة المدنيين، خصوصا الفئات الأكثر ضعفا مثل الأطفال والنساء والمرضى.

ويكشف التقرير أيضا عن اتساع نطاق الجدل الدولي حول الحرب ليشمل قضايا قانونية وسياسية خارج المنطقة نفسها. فقد ظهرت نقاشات في بعض الدول الغربية حول دور المواطنين مزدوجي الجنسية الذين يشاركون في الحرب في صفوف جيش الاحتلال، إضافة إلى جدل حول حرية التعبير في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية فيما يتعلق بالانتقادات الموجهة لاسرائيل. ويعكس هذا الجدل انتقال تأثيرات الصراع إلى المجتمعات الغربية نفسها، حيث أصبح موضوعا للنقاش السياسي والقانوني الداخلي.

من ناحية أخرى، تشير التطورات إلى تزايد التشكيك في قدرة النظام الدولي القائم على فرض قراراته بشكل فعلي. فبينما تصدر المحاكم الدولية والهيئات الأممية مواقف وقرارات قانونية، يبقى تنفيذ هذه القرارات مرتبطا بإرادة الدول وتوازنات القوى السياسية. وهذا التباين بين الإطار القانوني والواقع السياسي يسلط الضوء على محدودية أدوات إنفاذ القانون الدولي في النزاعات التي تتداخل فيها مصالح القوى الكبرى.

https://dflp.org/download/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%a7%d9%86%d9%88%d9%86%d9/%8a-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%85%d9%86

****

بيان صادر عن أبناء الجولان السوري المحتل: نؤكد تمسكنا المطلق بهويتنا العربية السورية

نحن أبناء الجولان السوري المحتل، نؤكد تمسكنا المطلق بهويتنا العربية السورية وانتمائنا الوطني الذي لا يقبل المساومة أو التشكيك، ونرفض رفضًا قاطعًا كل محاولات طمس هذه الهوية أو تزويرها أو فرض أي واقع يخالف حقيقتنا التاريخية والوطنية.

وفي هذا الإطار، ندين بأشد العبارات القانون الذي أقرّته الكنيست الإسرائيلية بشأن عقوبة الإعدام، والذي يأتي في سياق سياسات عنصرية ممنهجة تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني بشكل حصري، دون أن ينطبق على المجتمع اليهودي، في انتهاك فاضح لكل القيم الإنسانية ومبادئ العدالة والقانون الدولي.

إن هذا القانون ليس إلا أداة إضافية في منظومة القمع والاضطهاد، ويشكّل تصعيدًا خطيرًا يكرّس التمييز العنصري ويمنح غطاءً قانونيًا لممارسات تستهدف الوجود الفلسطيني وحقوقه الأساسية، وفي مقدمتها الحق في الحياة.

وإننا في الجولان السوري المحتل، وانطلاقًا من انتمائنا العربي السوري الأصيل، نعلن تضامننا الكامل والثابت مع أبناء شعبنا الفلسطيني ، ونؤكد وقوفنا إلى جانبهم في مواجهة هذه السياسات الجائرة، ونعتبر أن هذا القانون باطل أخلاقيًا وإنسانيًا، ولا يمكن أن يضفي شرعية على الظلم.

كما ندعو المجتمع الدولي، ومؤسسات حقوق الإنسان، والقوى الحية في العالم، إلى تحمّل مسؤولياتها واتخاذ موقف واضح وحازم لوقف هذه التشريعات العنصرية، والعمل على إلغائها ومحاسبة الجهات التي تقف وراءها.

ختامًا، نجدد عهدنا بالتمسك بهويتنا العربية السورية، والدفاع عن حقوق شعبنا، والعمل من أجل الحرية والعدالة والكرامة.

المجد للشعوب المكافحه

والحرية لفلسطين

2:4:2026

****

حضارة الإبادة.. والعصر الحجري

رأي مسار

سجّل التاريخ بعباراتٍ لا تُمحى، أن رجلين امتلكا القوة الأعظم في الشرق الأوسط والعالم، قاما بمحو ما تبقى من قيمٍ حضاريةٍ في القرن الحادي والعشرين، الأول دونالد ترمب، الذي يهدد بإعادة بلدٍ وشعبٍ إلى العصر الحجري، والثاني بنيامين نتنياهو الذي قام بحرب إبادةٍ على غزة، ويهدد بتعميم التجربة على لبنان وبلدانٍ أخرى ما أمكنه ذلك.

دونالد ترمب خدع الأمريكيين والعالم، حين رفع شعار إنهاء الحروب في أي مكانٍ من العالم، وكان يقصد حرب الشرق الأوسط المشتعلة منذ السابع من أكتوبر 2023، والحرب الأوكرانية الروسية التي صار عمرها في سنته الأولى من ولايته الثانية خمس سنوات.

بنيامين نتنياهو عاشق الجبهات والحروب، أخرج إسرائيل من كونها حسب روايتها واحة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، إلى الدولة التي أُدين رئيس وزرائها بارتكاب جرائم حرب، وأُدينت الدولة بقيامها بحرب إبادةٍ من قبل محكمة العدل الدولية.

لقد وقع الاثنان ومعهما روايتهما في شر أعمالهما، ويُستغرب وجود من يقول، إن الشرق الأوسط دخل العهد الإسرائيلي وإن العالم دخل العهد الأمريكي.

دونالد ترمب يفتح مزاداً يومياً داعياً دولاً أخرى للانضمام إليه في حربه المشتركة مع نتنياهو، ولكنه لم يجد من يشتري بضاعته، وبنيامين نتنياهو الغارق في جبهاتٍ عدة، دون حسم أي واحدةٍ منها، يبيع جمهوره الإسرائيلي بضاعةً بدأ يعتريها الكساد وهي أن ما يفعل من مغامراتٍ ومجازفات، هو تحويل إسرائيل من دولةٍ إقليميةٍ صغيرة، إلى دولةٍ كونيةٍ عظمى!

الأمريكيون تظاهروا بالملايين ضد رجل العصر الحجري وارتجالاته المدمرة، والإسرائيليون يلفتون نظر رئيس وزرائهم بأنهم يريدون بعض أمان، وليس نفخ عضلات بفعل وهم الدولة العظمى.

حضارة الإبادة والعصر الحجري، غيّرت نظرة العالم لصنّاعها، وأزالت الغشاوة عن عيون ووعي من خُدع بها، وحين يتضرر العالم كله منها، يكون منطقياً توقع فشلها، وها هي التظاهرات تشتعل في أمريكا مستعيدةً درس فيتنام، وفي إسرائيل يتّسع ويزداد التساؤل.. إلى أين يأخذنا نتنياهو؟

****

رسالة عاجلة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة الهيئات الأممية والحقوقية الدولية

تحية وبعد،

نحن، الموقعون أدناه، من قوى قومية وطنية وشبابية عربية، نعلن إدانتنا المطلقة لما يسمى بـ"قانون إعدام الأسرى" الذي تسعى سلطات الاحتلال إلى إقراره، باعتباره جريمة مكتملة الأركان وخرقاً فاضحاً وممنهجاً للقانون الدولي الإنساني، وعلى رأسه اتفاقيات جنيف.

إن هذا التوجه لا يمكن اعتباره مجرد إجراء تشريعي، بل هو إعلان صريح لشرعنة القتل خارج القانون، واستهداف مباشر ومتعمد لأسرى محميين بموجب القانون الدولي، ما يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تستوجب المساءلة والعقاب.

وفي ظل التصعيد الإقليمي والحرب الدائرة، فإن حياة الأسرى الفلسطينيين باتت مهددة بشكل مضاعف، سواء نتيجة القصف العشوائي أو المتعمد الذي قد يستهدف أماكن احتجازهم، أو بفعل تصاعد الانتهاكات الجسيمة داخل السجون مستغلة انشغال العالم، وهو ما يفرض تحركاً عاجلاً لضمان حمايتهم.

إن صمت المجتمع الدولي، وتخاذل مؤسساته، لم يعد يُفسَّر إلا كغطاء سياسي لهذا الانفلات الخطير، وشراكة فعلية في تعريض حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين لخطر الإعدام والتصفية الجسدية.

وعليه، فإننا نحمّل:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر مسؤولية التحرك الفوري والعلني، والخروج من موقع المراقب الصامت إلى موقع الفاعل المدافع عن حياة الأسرى.

الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة المسؤولية القانونية والأخلاقية في اتخاذ إجراءات ملموسة ورادعة لوقف هذا المسار الإجرامي.

كما نطالب بشكل واضح وصريح بـ:

الإفراج الفوري وغير المشروط عن الأسرى الفلسطينيين، في ظل الأخطار المباشرة التي تهدد حياتهم داخل السجون.

التدخل العاجل لوقف هذا القانون ومنع دخوله حيز التنفيذ بأي شكل من الأشكال.

فرض آليات حماية دولية فورية وفعالة للأسرى الفلسطينيين.

ملاحقة مرتكبي جرائم الإبادة والجرائم المرتبطة بها أمام المحكمة الجنائية الدولية، وأمام مختلف الهيئات والآليات القانونية الدولية، بما يضمن تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وعدم إفلات الجناة من العقاب.

فتح تحقيق دولي مستقل لمساءلة المسؤولين عن الدفع نحو هذا التشريع العنصري.

اتخاذ إجراءات عقابية دولية ضد سلطات الاحتلال في حال المضي قدماً في هذا المسار.

كما نؤكد بشكل قاطع أن الأسير الفلسطيني هو مناضل وطني يقاوم الاحتلال ويدافع عن أرضه وحقوق شعبه، وليس مجرماً أو إرهابياً كما يحاول الاحتلال تصويره. إن محاولة شرعنة هذا الوصف تمثل غطاءً سياسياً وقانونياً لجرائم الإبادة، وتكريساً للإفلات من العقاب.

وعليه، فإن أي أحكام بالإعدام تصدر عن محاكم الاحتلال تشكل جريمة بحد ذاتها، وانتهاكاً صارخاً لحق الشعوب في تقرير مصيرها ومقاومة الاحتلال، وترقى إلى مستوى جرائم الإبادة والقتل خارج نطاق القانون.

إننا نؤكد أن أي مساس بحياة الأسرى لن يمر دون محاسبة، وأن القوى الحية في أمتنا ومعها أحرار العالم ستواصل تصعيد كل أشكال الضغط السياسي والحقوقي والإعلامي حتى إسقاط هذا المشروع الإجرامي ومحاسبة المسؤولين عنه.

وتفضلوا بقبول ما يفرضه الواجب من موقف حازم ومسؤول.

مع خالص التقدير والنضال المشترك،

الهيئات الموقعة

1 شباب حكومة اليمن المستقل

2 الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع

3 المجموعة المستقلة للخطاب الفلسطيني الوحدوي

4 الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب

5 اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع/ الاردن

6 العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان

7 الهيئة المغربية لحقوق الإنسان

8 اتحاد الجمعيات الزراعية /فلسطين

9 الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الانسان .

10 المنتدى العربي / الاردن

*الشخصيات الموقعة

1 هناء احمد الفقيه رئيسة شباب حكومة اليمن المستقل / اليمن

2 محمد الغفري منسق الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب / المغرب

3 أحمد محيي الدين - صحافي لبنان

4 مها ابوبكر المحامية بالنقض /مصر

5 د. ريم منصور الأطرش كاتبة ومترجمة / سورية.

6 ماجده محمد حمدي المصري

نائب الامين العام للجبهه الديمقراطيه لتحرير فلسطين

7 د مريم ابو دقه

ناشطه سياسيه ومجتمعيه نسويه /فلسطين

8 نسرين خليل ابو جبة محامية غزة/ فلسطين

9 د. حكمت عايش المصري أكاديمية وكاتب صحفية غزة /فلسطين

10 عادل تشيكيطو صحفي/ المغرب

11 عبد الإله بنعبدالسلام منسق الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان

12 علي بوطوالة نائب الأمين العام لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي

13 جمال العسري الامين العام للحزب الاشتراكي الموحد/ المغرب

14 عبد السلام العزيز الامين العام لفدرالية اليسار

الديمقراطي/ المغرب

15 السيد /د. خالد البرغوثي أكاديمي / فلسطين

16 السيد /غسان جابر مهندس الخليل / فلسطين

17 السيد / د حسن حمودة غزة /فلسطين

18السيد /د. احمد الصوفي غزة / فلسطين

19 السيد /د. أمجد شهاب القدس/ فلسطين

20 السيد / عباس ملحم رام الله / فلسطين

21 السيد / مهندس أمجد ابو عجمية رام الله /فلسطين

22 السيد / د. مضر قسيس جامعة بئر زيت /فلسطين

23 السيد / د حمزة ذيب رام الله عضو هيئة علماء المسلمين /فلسطين

24 السيد / منير مسودة محامي الخليل /فلسطين

25 السيد / د باسم الزبيدي جامعة بير زيت/فلسطين

26 السيد/نزار التميمي مترجم فرنسا

27 السيدة /فداء الصيفي نابلس /فلسطين

28 بروفيسور كامل حواش بريطانيا

29 السيد/ صلاح التميمي الخليل /فلسطين

30 السيد /علي شعار نابلس /فلسطين

31 السيد /حمد سمامرة الخليل/فلسطين

32 السيد /سامة القانوع غزة/فلسطين

33 السيد/ زياد الحموري القدس /فلسطين

34 السيد / عوني ابو غوش القدس/فلسطين

35 السيد / عبد الباسط التميمي القدس /فلسطين

36 السيد / مروان التميمي /الاردن

37 السيد / اسحاق مطاوع الخليل/ فلسطين

38 السيد / محمد التميمي الخليل /فلسطين

39 السيدة / فاطمة موقت القدس/فلسطين

40 رحاب مكحل المديرة العامة للمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن

41 د ياسر شاهين دورا الخليل /فلسطين

42 د سامر جرار نابلس جامعة نابلس التقنية /فلسطين

43 د محمد شاهين جامعة القدس المفتوحة /فلسطين

44 د رسلان قعد جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

55 المحامي نضال قعد را م الله/فلسطين

56 السيد بشار ظافر البرغوتي /بريطانيا

57 السيد نظيف ظافر البرغوتي بريطانيا

58 المهندس نصري ظافر البرغوتي بريطانيا

59 المهندس جمال البرغوتي امريكا

60 عبدالله غميمط الكاتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي / المغرب

61 السيد رشيد الجمل موسكو /روسيا

62 المهندس فائد حنني بيت فوريك نابلس /فلسطين

63 الدكتور مناضل حمدان بيت فوريك نابلس /فلسطين

64 الدكتور اديب الصيفي بيرزيت /فلسطين

65 الدكتور اياد الهبيل القدس /فلسطين

66 القاضي بسام زيد قلقيلية/ فلسطين

67 الدكتور محمد الاسعد السفير الفلسطيني بيروت/ لبنان

68الدكتور محمد القيسي الشارقة / الإمارات

69 محمد سدقاوى عضو مكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد /المغرب

70 نعيمة واهلي فاعلة حقوقية

71 منعم اوحتي عضو المكتب السياسي لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي / المغرب

72 جمال براجع الامين العام لحزب النهج العمالي / المغرب

73 عبد العاطي اربيعة عضو المكتب السياسي لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي

74 سعاد براهمة محامية وناشطة حقوقية ونسائية. المغرب.

75 الفاطمي لمروني عضو السكرتارية الوطنية للجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع

76 زهرة قوبيع فاعلة حقوقية ونسوية

77 نعيمة البقالي فاعلة حقوقية مكناس / المغرب

78 عبد السلام الباهي ناشط حقوقي وسياسي/ المغرب

79 عائشة خمليش / أستاذة جامعية /المغرب

80 سميرة بوحية ناشطة حقوقية ونسائية / المغرب

81 حميد مجدي، فاعل سياسي ونقابي / المغرب.

82 أمينة لشكُر فاعلة حقوقية /المغرب

83 حميد اوفريد عضو الحزب الاشتراكي الموحد/ المغرب

84 حسن الصمدي عضو المكتب السياسي لحزب فيدرالية اليسار الديموقراطي / المغرب

85 عبد الصمد عقاني مناضل يساري/ المغرب

86 محمد الواسي عضو المجلس الوطني لحزب فيدرالية اليسار الديمقراطي/ المغرب

87 ثريا لبلايلي: عضوة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد/المغرب

88 عبد الكريم وشاشا

كاتب ومترجم / المغرب

89 اليماني الحسين/ ناشط نقابي

90 احمد عاشور / فاعل حقوقي و اعلامي/ المغرب.

91 السيدة فاطنة افيد نائبة الكاتبة الوطنية لمنظمة نساء فيدرالية اليسار الديمقراطي/ المغرب

92 ابراهيم ميسور محامي و ناشط حقوقي و سياسي/ المغرب

93 فاطمة الثامني عضو المكتب السياسي لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي /المغرب

94 المختار النحال عضو المجلس الوطني لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي/المغرب

95 فاروق المهداوي الكاتب الوطني لشبيبة فدرالية اليسار الديمقراطي/ المغرب

96 ثورية تناني مناضلة نسائية و حقوقية / المغرب

97 محمد العوني صحافي و فاعل حقوقي/ المغرب

98 ماءالعينين الصادق / عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد / المغرب

99 أميمة الغفري عضوة المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان

100 الاستاذة هبة بيضون

كاتبة سياسية وأكاديمية ناشطة في الفضاء الفكري الداعم لفلسطين /الاردن

101 عبدالله لفناتسة، ناشط حقوقي وعمالي / المغرب

102 عبد الغني الراقي عضو المكتب السياسي لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي/ المغرب

103 عبد الرحمان بنحيدة عضو المكتب السياسي لحزب فدرالية اليسار الديمقراطي / المغرب

104 عبد الحق حيسان عضو المكتب التنفيذي الكنفدرالية الديمقراطية للشغل /المغرب

105 نورالدين لزرك عضو حزب فدرالية اليسار الديمقراطي وجدة /المغرب

106 الحسين الحنبالي مناضل الحزب الاشتراكي الموحد /المغرب

107 عبد الرسول الستراوي . عضو الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني / البحرين

108 محمد حطاطي نائب الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل / المغرب

109 محمد احمد البشير عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي /الاردن

110 بوبكر الونخاري حقوقي وفاعل سياسي

****

أقوى من السلاح النووي: الخطة الإيرانية المدهشة التي تترك الولايات المتحدة دون رد

الون بن دافيد

بفضل الأموال التي لا تزال تتدفق إليها من عائدات النفط، تستطيع إيران بسرعة إعادة بناء الصناعات التي تضررت لديها. لذلك، ليس غريبًا أن تتجرأ إيران على المطالبة بالسيادة على مضيق هرمز الدولي وفرض رسوم مرور على أي سفينة ترغب بالعبور منه.

ألون بن دافيد – 04/04/2026 – الساعة 05:59

في الشهر الأول من الحرب، ضاعفت إيران إيراداتها من النفط ومشتقاته مقارنة بكل شهر في السنوات السابقة. ينبغي قراءة هذه الجملة مرتين لفهم طبيعة المعركة التي نشهدها الآن. إنها معركة اقتصادية لن تُحسم بالوسائل العسكرية، ويبدو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدأ يدرك أنه سيجد صعوبة كبيرة، وربما يكون من المستحيل، أن ينتصر فيها.

إيران استعدت طوال سنوات لمواجهة كهذه ضد أقوى قوة في العالم. فهي بنت قدرة على شلّ صادرات النفط من الخليج العربي، الذي يزوّد العالم بنحو 15% من استهلاكه النفطي. قدرتها تتجاوز بكثير السيطرة على مضيق هرمز؛ فصواريخها وطائراتها المسيّرة ذات مدى يبلغ 2,000 كيلومتر، يمكنها تعطيل الحركة التجارية في بحر العرب وخليج عمان أيضًا.

شلّ حركة السفن التجارية في ممر مائي دولي لا يتطلب الكثير. فمجرد إصابة سفينة واحدة بطائرة مسيرة أو بصاروخ أو بلغم إيراني كفيل بجعل شركات التأمين توقف الملاحة تمامًا. حتى الحوثيون الفقراء في اليمن، بقدراتهم المحدودة جدًا مقارنة بإيران، أثبتوا ذلك خلال نحو عامين. لذلك تمكنت إيران من النهوض بسرعة بعد الضربة الأولى التي تلقتها، وركزت على الهدف الرئيسي: السيطرة على تصدير الطاقة من الخليج العربي. هذا هو ورقتها الرابحة، وهو أقوى من السلاح النووي.

الإيرانيون لم يكونوا أول من أدرك القوة الكامنة في السيطرة على مضيق دولي. ففي الحرب العالمية الأولى، أغلق العثمانيون مضائق الدردنيل ومنعوا الإمدادات عن روسيا عبر البحر الأسود. البريطانيون قرروا غزو شبه جزيرة جاليبولي التي تشرف على المضائق. نصف مليون إنسان قُتلوا في تلك المعركة، لكن البريطانيين فشلوا في السيطرة عليها. قائد قوات التحالف آنذاك كان الوزير البحري البريطاني ونستون تشرشل، الذي استقال من الحكومة بعد هذا الإخفاق.

في بداية الأسبوع الرابع للحرب مع إيران، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة أن العالم يشهد أخطر اضطراب في إمدادات النفط في العصر الحديث، أخطر من أزمة النفط عام 1973. العراق والكويت وقطر والإمارات والسعودية لم تعد قادرة على تصدير النفط والغاز عبر الخليج. هناك 800 سفينة محاصرة في الحصار الإيراني على الخليج العربي، والولايات المتحدة عاجزة عسكريًا عن فك هذا الحصار.

مع ارتفاع أسعار النفط، رفعت الولايات المتحدة فعليًا العقوبات عن إيران، مما مكّنها من بيع النفط بحرية، يذهب 90% منه إلى الصين، في حين بقيت صادرات دول الخليج الأخرى مشلولة. الإيرانيون خفّضوا التخفيضات التي كانوا يمنحونها للصين عندما كانت العقوبات سارية. كما بدأت دول أخرى توقّع اتفاقيات ثنائية مباشرة مع إيران لاستيراد النفط منها، وتفرض إيران عليها رسومًا أو ما يشبه "الإتاوة" مقابل ذلك..

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن
Arab International Center for Communication and Solidarity
تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544
البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb